المجلد السابع والعشرون للعام ٢٠٢٣م
حولية كلية اللغة العربية للبنين بجرجا

ما له وجه في "معجم الأخطاء النحوية واللغوية والصرفية الشائعة"

دراسة تطبيقية حول "تناوب حروف الجر"

The structures that may have a correct way in "A dictionary of common grammatical, linguistic, and morphological errors":
An applied study on "alternation of prepositions"

بقلم الدكتورة

منال عبداللطيف أحمد العرفج

أستاذ النحو والصرف المساعد، قسم اللغة العربية،
كلية الآداب، جامعة الملك فيصل، الأحساء، المملكة العربية السعودية

الجزء الثاني (إصدار يونيو ٢٠٢٣م)

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٦٩٤٠/٢٠٢٣م

بسم الله الرحمن الرحيم

ما له وجه في "معجم الأخطاء النحوية واللغوية والصرفية الشائعة" دراسة تطبيقية حول "تناوب حروف الجر"

منال عبداللطيف أحمد العرفج

قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة الملك فيصل، الأحساء، المملكة العربية السعودية

البريد الإلكتروني : al-arfaj-m@hotmail.com

الملخص

توالت الجهود العلمية المبذولة حتى ظهرت في عصرنا الحديث معاجم متخصصة في الأخطاء اللغوية الشائعة، منها المعجم الذي نحن بصدده وهو بعنوان "معجم الأخطاء النحوية واللغوية والصرفية الشائعة"، وتظهر مشكلة هذا البحث في تداول معجم مختص حول الأخطاء النحوية واللغوية والصرفية الشائعة، يحوي أحكاما لغوية تتعلق بتخطئة كلمة ما، دون التثبت من دقة الحكم.

هدف البحث إلى مناقشة الأحكام اللغوية المنشورة في هذا المعجم، في دراسة تطبيقية على "تناوب حروف الجر"؛ سعيا للحكم على الصحة اللغوية لهذه الأحكام، لئلا تشيع الأحكام غير الصحيحة بين الناس، فتكون سببًا في تضييق رحابة اللسان العربي.

جاء البحث في مقدمة وتمهيد وستة مباحث: تضمنت المقدمة مشكلة البحث، وسؤاله الرئيس، وهدفه، وأهميته، وحدوده الموضوعية، وإجراءاته، ومنهجه، وخطواته، والمصطلحات البحثية، والدراسات السابقة. وتناول التمهيد التعريف بالكتاب ومؤلفه ومصادره، وآراء النحاة في عدد حروف الجر، وآراء النحاة في التناوب. وجاءت المباحث الستة لدراسة الأحكام اللغوية المنشورة في المعجم، المتعلقة بمسألة "تناوب حروف الجر".

وتوصل البحث إلى عدة نتائج أهمها أن الأحكام المنشورة في معجم الأخطاء النحوية واللغوية والصرفية الشائعة كلها أحكام غير صحيحة لغويا، باستثناء حكم واحد، وأن المعجم لم يتحر دقة النقل في الشواهد اللغوية التي اعتمد عليها. وأوصى البحث بعدة توصيات أهمها ضرورة أن تضطلع دراسة بمناقشة الأحكام اللغوية المنشورة في الأبواب الأخرى لهذا المعجم.

الكلمات المفتاحية: الاتساع، التضمين، التقارض، منهجية التخطئة، منهجية التصويب، نيابة حروف الجر .

The structures that may have a correct way in "A dictionary of common grammatical, linguistic, and morphological errors": An applied study on "alternation of prepositions"

Manal Abdullatif A. Alarfaj

Department of Arabic Language, College of Arts, King Faisal University, Al Ahsa, Saudi Arabia

Email: al-arfaj-m@hotmail.com

Abstract

In our modern era, specialized dictionaries have appeared in common linguistic errors, including the dictionary that we are in question, which is titled "A dictionary of common grammatical, linguistic, and morphological errors".

The paper aimed to discuss the linguistic provisions published in this dictionary, in an applied study on "alternation of prepositions"; To judge the linguistic validity of these rulings, lest incorrect rulings become widespread among people, causing narrowing the spaciousness of the Arabic tongue.

The paper has an introduction, and six topics: the introduction included the problem, main question, objective, importance, objective limits, procedures, methodology, steps, paper terms, previous studies, and the opinions of grammarians on the number of prepositions and alternation. The six topics study the linguistic rulings published in the dictionary, related to the issue of "alternation of prepositions".

The most important results that the provisions published in this dictionary are all linguistically incorrect provisions, except for one ruling, and that the dictionary did not investigate the accuracy of transmission in the linguistic evidence on which it relied. The most important recommendation is the need for a study to discuss the linguistic provisions published in the other chapters of this dictionary.

Keywords: Breadth, Correction methodology, Declension, Erroneousness methodology, Implication, Prepositional representation .

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة:

شغلت مسألة التصويب اللغوي أهل الاختصاص قديماً وحديثاً، سعيا للمحافظة على نقاء اللغة العربية وسلامتها، وقد بدأ التصنيف فيها مبكرًا، على نحو ما نراه في الكتاب المنسوب للكسائي بعنوان "ما تلحن فيه العامة"، وتوالت من بعده كتب كثيرة لعلماء اللغة تدور حول تلك القضية.

وامتدت حركة التأليف في التصحيح اللغوي حتى رأينا ابن كمال باشا (ت: ٩٤٠هـ) يؤلف كتابا بعنوان "التنبيه على غلط الجاهل والنبيه"، ثم جاء من بعده علي بن بالي القسطنطيني (ت: ٩٩٢هـ) وصنف كتابه "خير الكلام في التقصي عن أغلاط العوام"[(١)].

توالت الجهود العلمية المبذولة حتى ظهرت في عصرنا الحديث معاجم متخصصة في الأخطاء اللغوية الشائعة، منها المعجم الذي نحن بصدده وهو بعنوان "معجم الأخطاء النحوية واللغوية والصرفية الشائعة"، ومؤلفه هو خضر عبد الرحيم أبو العينين. وهو معجم بذل فيه صاحبه جهدا كبيرا لا يُنكر، غير أنني حينما وقفت على هذا المعجم، وجدت بعض العبارات والتركيبات اللغوية التي حكم عليها المؤلف بأنها خطأ لغوي رغم أن لها

---

(١) انظر في تاريخ التصويب اللغوي: قدور، أحمد محمد. ١٩٩٦. مصنفات اللحن والتثقيف اللغوي حتى القرن العاشر الهجري. إحياء التراث العربي، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، الجمهورية العربية السورية. وبعلبكي، رمزي منير. ٢٠٢٠. التراث المعجمي العربي من القرن الثاني حتى القرن الثاني عشر للهجرة. المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، لبنان. ومهادي، عطية الخير عبد القادر علي. ٢٠١٦. آراء صلاح الدين الزعبلاوي النحوية في كتابه "معجم أخطاء الكُتاب" دراسة وصفية تحليلية. رسالة مَاجِستِيرِ في النحو والصرف، كُلية الآداب، الْجَامِعَةِ الإِسلامِيةِ بِغَزة، فلسطين، ص ١٢.

وجها في العربية، فعزمت على تبيين ما له وجه في معجمه، متخذة من قضية "تناوب حروف الجر" نموذجا تطبيقيا للدراسة، سعيًا لإثبات أنه ليس من فقه اللغة أن نضيق واسعًا أو أن نقول بتخطئة ما يجدر بنا تصويبه.

ثم إنني أثناء دراستي لهذه المسائل وقفت على عدة مواضع في هذا المعجم يشوبها التصحيف والتحريف، فعزمت على تحقيق النصوص محل الدراسة، وعدم الاكتفاء بنقل ما في المعجم دون تعليق، ولا سيما في المواضع التي تتضمن نقلا نصيا عن كتب التراث اللغوي والنصوص الشعرية والشواهد اللغوية.

وقد دفعني إلى ذلك ما رأيته من أقوال العلماء الأوائل التي تحث على الإقلال من تلحين العوام؛ وذلك لأن لغة العرب لا يحيط بها إلَّا نبيٌّ، كما نقل ذلك ابن فارس عن بعض الفقهاء، ثم عقب عليه قائلا: وهذا كلام حريٌّ أن يكون صحيحاً، وما بلغنا أنَّ أحداً ممَّن مضى ادَّعىٰ حفظ اللُّغة كلِّها[1]. وهذا المعنى نفسه يؤكده قول ابن هشامٍ اللخميُّ: مَن اتَّسع في كلام العرب ولغاتها لم يكدْ يُلحِّن أحداً[2]. فلسان العرب -على حد قول الشَّافعيُّ رحمه الله- هو أوسع الألسنة مذهباً، وأكثرها ألفاظاً، ولا نعلمه يحيط بجميع علمه إنسانٌ

(١) ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي. ١٩٩٧. الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها. دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ص ٢٤. وانظر: خسارة، ممدوح محمد. ٢٠١٠. نحو مصالحات لغوية ومصارحات. على الرابط الإلكتروني :

(http://www.arabacademy.gov.sy/uploads/lectures2018/khasara2010.pdf)

تاريخ الاسترجاع (٢٠٢٢/١٢/٣١)، ص ١٢٦.

(٢) ابن هشام اللخمي الإشبيلي. تحقيق: الضامن، حاتم صالح. ٢٠٠٣. المدخل إلى تقويم اللِّسان وتعليم البيان، دار البشائر الإسلامية، بيروت، لبنان، ص ٥٥.

غير نبيّ[١]. وقد ذهب كثير من اللغويين إلى أن ما جاء فيه عن العرب لغتان فلا معنى لتلحين العامة فيه ورأى بعضهم أن ما كان لغة للعرب فلا تُلَحّنُ به العامة[٢].

ولذلك نرى كثيرًا ممن كتب في قضية التصحيح اللغوي قد وقع في مغبة التسرع وعدم الاستقصاء والتحري، فظهرت مؤلفات مختصة في نقد التصحيح اللغوي؛ على نحو ما نراه عند ابن هشام اللخمي الإشبيلي (ت:٥٧٧هـ) في كتابه "المدخل إلى تقويم اللسان وتعليم البيان" الذي عرض فيه بالنقد لكتاب "لحن العامة" لأبي بكر الزبيدي الإشبيلي (ت:٣٧٩هـ)، وكتاب "تثقيف اللسان وتلقيح الجنان" لابن مكي الصقلي (ت:٥٠١هـ). وكان مما ذكره ابن هاشم في نقده للزبيدي أنه "تعسف على عامة زمانه في بعض الألفاظ، وأنحى عليهم بالإغلاظ، وخطأهم فيما استعمل فيه وجهان وللعرب فيه لغتان"[٣]، ومما ذكره في نقده لابن مكي الصقلي أنه "أنكر على العامة ما يحتمل التأويل أو يكون عليه من كلام العرب دليل"[٤].

ولا يعني هذا أنني أدعو إلى الفوضى اللغوية التي تسمح لمن شاء أن يقول ما شاء، بل لا بد من الرجوع إلى مقياس لغوي واضح يحتكم إليه في التخطئة والتصويب.. ودون الخوض في ضوابط هذا المقياس وحدوده،

---

(١) الشَّافعيّ، أبو عبد الله محمد بن إدريس المطلبي القرشي المكي. تحقيق: أحمد شاكر. ١٩٤٠. الرِّسالة. مكتبة الحلبي، القاهرة، مصر، ص ٣٤.

(٢) انظر: الطناحي، محمود محمد. ٢٠٠٢. مقالات العلامة الدكتور محمود محمد الطناحي صفحات في التراث والتراجم واللغة والأدب. دار البشائر الإسلامية، بيروت، لبنان، ٢٠٣/١.

(٣) ابن هشام اللخمي الإشبيلي، المدخل إلى تقويم اللِّسان وتعليم البيان، ص ٥٦.

(٤) ابن هشام اللخمي الإشبيلي، المدخل إلى تقويم اللِّسان وتعليم البيان، ص ٥٧.

وموقفه من القليل النادر والشاهد الواحد والشاهدين والشاذ والفصيح، واقتصاره على أفصح اللغات دون سواها، يمكنني القول بأن هذه الدراسة الحالية تتبنى مذهب أبي عمرو بن العلاء في العمل على الأكثر، وعدم إنكار الأقل(١).

مشكلة البحث:

تظهر مشكلة البحث في تداول معجم مختص حول الأخطاء النحوية واللغوية والصرفية الشائعة، يحوي أحكاما لغوية تتعلق بتخطئة أسلوب أو عبارة أو كلمة دون التثبت من دقة هذه الأحكام- يمثل سببا رئيسا في التضييق على الناطقين باللغة العربية، ويعمل على شيوع الخطأ، ويصرف أنظار المعنيين عن مسائل لغوية مهمة، إضافة إلى أنه يهمل تعدد اللهجات، ويعارض الأفق الرحب للغة العربية. ويمكن صياغة مشكلة البحث في السؤالين الآتيين:

- هل الأحكام المنشورة في معجم الأخطاء النحوية واللغوية والصرفية الشائعة أحكام صحيحة لغويا؟
- هل تحرى المعجم دقة النقل في الشواهد اللغوية التي اعتمد عليها؟

---

(١) قال ابن نوفل: سمعتُ أبي يقول لأبي عمرو بن العلاء: أخبرني عما وضعتَ مما سميتَه عربية، أيدخل فيها كلام العرب كله؟ فقال: لا. فقلت: كيف تصنع فيما خالفتك فيه العربُ وهم حُجَّة؟ قال: أعمل على الأكثر، وأسمي ما خالفني لغات. الزبيدي، أبو بكر محمد بن الحسن بن عبيد الله الأندلسي الإشبيلي. تحقيق: إبراهيم، محمد أبو الفضل. د.ت. طبقات النحويين واللغويين. سلسلة ذخائر العرب (٥٠). الطبعة الثانية، دار المعارف، القاهرة، مصر، ص ٣٩.

هدف البحث:

يهدف البحث إلى مناقشة الأحكام اللغوية المنشورة في معجم الأخطاء النحوية واللغوية والصرفية الشائعة مناقشة لغوية للحكم على الصحة اللغوية لهذه الأحكام، لئلا تشيع الأحكام غير الصحيحة بين الناس، فتتسبب في التضييق رحابة اللسان العربي، ويهدف البحث أيضا إلى تحقيق النصوص محل الدراسة في المعجم.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في مناقشة الأحكام اللغوية المنشورة المتعلقة بالأخطاء النحوية واللغوية والصرفية الشائعة، وفي الحث على التقيد بالصبر والأناة عند خوض غمار الكتابة في التصحيح اللغوي، وكذلك تحري الدقة وإنعام النظر، وبذل الجهد الحثيث في السعي وراء مخرج أو وجه لما ينطق به الناس، قبل الحكم على كلامهم بالخطأ، وقبل المسارعة إلى تخطئتهم دون الركون إلى دليل قوي، وحجة دامغة لا تحتمل التأويل.

الحدود الموضوعية:

يتناول البحث الأحكام اللغوية المنشورة في معجم الأخطاء النحوية واللغوية والصرفية الشائعة المتعلقة بمسألة "تناوب حروف الجر"، بأسلوب الاستقراء التام؛ للوقوف على كل النماذج التطبيقية فيها، والحكم على الصحة اللغوية لهذه الأحكام.

إجراءات البحث:

منهج البحث:

اتبعت الدراسة المنهج التحليلي الاستقرائي لملاءمته لأهداف الدراسة.

خطوات البحث:

جاء البحث في مقدمة وتمهيد وستة مباحث، وبعدها جاءت الخاتمة متضمنة النتائج والتوصيات، ثم قائمة المصادر والمراجع: تضمنت المقدمة مشكلة البحث، وسؤاله الرئيس، وهدفه، وأهميته، وحدوده الموضوعية، وإجراءاته، ومنهجه، وخطواته، والمصطلحات البحثية، والدراسات السابقة. وتناول التمهيد التعريف بالكتاب ومؤلفه ومصادره، وآراء النحاة في عدد حروف الجر، وآراء النحاة في التناوب.

وجاءت المباحث الستة لدراسة الأحكام اللغوية المنشورة في المعجم، المتعلقة بمسألة "تناوب حروف الجر"، في سبعة وعشرين موضعا من المعجم، موزعة على المباحث الستة، وفق الترتيب الآتي:-

- المبحث الأول: ما يتعلق بحرف الجر "على"
- المبحث الثاني: ما يتعلق بحرف الجر "من"
- المبحث الثالث: ما يتعلق بحرف الجر "الباء"
- المبحث الرابع: ما يتعلق بحرف الجر "عن"
- المبحث الخامس: ما يتعلق بحرف الجر "اللام"
- المبحث السادس: ما يتعلق بحرف الجر "في"

المصطلحات البحثية:

التناوب لغة واصطلاحاً:

التناوب لغة أن يقوم شيء مقام شيء آخر[١].

والتناوب بين حروف الجر اصطلاحا أن يحل بعض حروف الجر مكان بعضها الآخر، كما عرفه بذلك ابن السراج وابن جني وغيرهما[٢]. ويُعرف حرف الجر اصطلاحا بأنه: ما وضع لإفضاء الفعل أو معناه إلى ما يليه؛ نحو: مررت بزيد، وأنا مار بزيد[٣].

وقد تعددت المصطلحات التي تشير إلى معنى "التناوب" في كتب النحويين، فنراهم قد استخدموا مصطلحات أخرى بمعناه؛ مثل "سد مسد"، "قام مقام"، "ناب عن"، "الترادف"، "التضمين"، "التعاقب"، "الإبدال"، "الاتساع"،

(١) الزَّبيدي، أبو الفيض مرتضى محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني. د.ت. تاج العروس من جواهر القاموس. دار الهداية للطباعة والنشر والتوزيع، الكويت، ٣١٢/٤ (مادة: ن و ب). وانظر: بشنة، البشتي الطيب. ٢٠٠٨. قضية النيابة بين حروف الجر وموقف النحاة منها. مجلة اللسان العربي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مكتب تنسيق التعريب، ع ٦١، المغرب، يونيه، ص ١٥١.

(٢) ابن السراج، أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي. تحقيق: الفتلي، عبد الحسين. د.ت. الأصول في النحو. مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ٤١٤/١. وابن جني، أبو الفتح عثمان. تحقيق: النجار، محمد علي. ١٩٥٥. الخصائص. بدون رقم الطبعة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر، ٣٠٨/٢، والمبرد، محمد. تحقيق: عضيمة، محمد عبد الخالق. ١٩٧٨. المقتضب. بدون رقم الطبعة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، ٣١٩/٢.

(٣) الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين الشريف. ١٩٨٣. كتاب التعريفات. الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ص ٨٦.

"الاستعارة"، "الاستغناء"، "التداخل"، "التوسع"، "التقارض"، أما مصطلح "التناوب" فلم يرد بلفظه هكذا في مصنفات النحاة الأوائل[1].

وكما تعددت المصطلحات التي تشير إلى معنى "التناوب" في كتب النحويين، كذلك تعددت مسميات حروف الجر، فأطلق النحاة على حروف الجر مسميات متعددة؛ منها "حروف الجر"، و"حروف الإضافة"، و"حروف الصفات"، و"حروف الخفض"، و"حروف المعاني"، و"الأدوات"، و"الرابطات"،

(١) انظر المصطلحات التي تشير إلى معنى "التناوب" في: الزبيدي، أبو بكر الإشبيلي النحوي. تحقيق: خليفة، عبد الكريم. ٢٠١١. كتاب الواضح. الطبعة الثانية، دار جليس الزمان، عمّان، الأردن، ٥٧/١. وابن جني، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي. تحقيق: فارس، فائز. د.ت. اللمع في العربية. بدون رقم الطبعة، دار الكتب الثقافية، الكويت، ٣٣/١. وابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري. تحقيق: عبد الحميد، محمد محيي الدين. ١٩٨٠. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك. الطبعة العشرون، دار التراث، القاهرة، مصر، ٢٥٣/١. والأشموني، نور الدين. تحقيق: عبد الحميد، محمد محيي الدين. ١٩٩٣. شرح ألفية ابن مالك. بدون رقم الطبعة، المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة، مصر، ٤٦٦/١. وابن السراج، الأصول في النحو، ٤١٤/١. وابن هشام، أبو محمد جمال الدين عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن يوسف الأنصاري. تحقيق: المبارك، مازن وحمد الله، محمد علي. ١٩٨٥. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب. الطبعة السادسة، دار الفكر، دمشق، سوريا، ٩١٥/١. والطائى، يحيى خليل إسماعيل. ٢٠٢١. مصطلح النيابة ومرادفاته في حروف الجر عند النحويين القدامى والمحدثين. مجلة المورد، دار الشؤون الثقافية العامة، وزارة الثقافة، بغداد، العراق، مج ٤٨، ع٤، ص ص ٦٩-٨٤. وعبد الله، أحمد محمد. ١٩٨٢. ظاهرة التقارض في النحو العربي. مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ع ٥٩، ص ص ٥٩ – ٢٦٥. وشبانة، طاهر عبد الحي محمد. ٢٠٠٦. ظاهرة التقارض أبعاد صرفية وملامح دلالية. مجلة كلية الآداب، جامعة المنصورة، مصر، يناير، ع ٤٠، ص ص ٥٣ – ١١٨.

وتسميتها "حروف الجر" هي التسمية المشهورة، وهي تسمية البصريين[١]. وممن ذكر تسمية "حروف الجر" من العلماء: أبو الفتح بن جني في "اللمع"[٢]، والحريري في "ملحة الإعراب"[٣]، وأبو البقاء العكبري في "اللباب"[٤]، وابن مالك في "شرح الكافية الشافية"[٥]، وابن هشام في "مغني اللبيب"[٦].

والذي يظهر أن سبب تسميتها بـ "حروف الجر" هو ما تحدثه من حركة إعرابية عند دخولها على الاسم، جاء في حاشية الصبان: "وإنما سميت حروف الجر إما؛ لأنها تجر معاني الأفعال إلى الأسماء أي توصلها إليها فيكون المراد من الجر المعنى المصدري، ومن ثم سماها الكوفيون حروف الإضافة؛ لأنها تضيف معاني الأفعال أي توصلها إلى الأسماء. وإما؛

(١) انظر: الجرجاني، كتاب التعريفات، ص ٨٦.

(٢) ابن جني، اللمع في العربية، ٧٢/١.

(٣) الحريري، أبو محمد القاسم بن علي بن محمد بن عثمان البصري. ٢٠٠٥. ملحة الإعراب. الطبعة الأولى، دار السلام، القاهرة، مصر، ص ٢٢.

(٤) العكبري، أبو البقاء محب الدين عبد الله بن الحسين بن عبد الله البغدادي. تحقيق: النبهان، عبد الإله. ١٩٩٧. اللباب في علل البناء والإعراب. بدون رقم الطبعة، دار الفكر، دمشق، سوريا، ٣٥٢/١.

(٥) ابن مالك، جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله الطائي الجياني. تحقيق: هريدي، عبد المنعم أحمد. أشرف على تصحيح تجاربه وطبعه: رباح، عبد العزيز والدقاق، أحمد يوسف. ١٩٨٢. شرح الكافية الشافية. الطبعة الأولى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي (الكتاب السادس عشر)، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، دار المأمون للتراث، ٧٨٠/٢.

(٦) ابن هشام، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ٧٣٩/١.

لأنها تعمل الجر فيكون المراد بالجر الإعراب المخصوص كما في قولهم حروف النصب وحروف الجزم"[١].

الدراسات السابقة:

ظهرت دراسات علمية كثيرة تناولت النيابة والتضمين في حروف الجر، وكان أكثر هذه الدراسات صلة بموضوع الدراسة الحالية ما يأتي:

– دراسة رنا سلمان (٢٠٠٥) بعنوان "النيابة والتضمين في حروف الجر في القرآن الكريم"، وهي دراسة عرضت لاختلاف النحويين في المعنى الاصطلاحي للحرف، وفهم طبيعة معناه، ومن ثم الاختلاف في القول بنيابة حروف الجر بعضها عن بعض أو بتضمين العوامل معنى عوامل أخرى، وأثر ذلك في توجيه النصوص وبيان معانيها ودلالاتها في القرآن الكريم[٢].

– دراسة أحمد العطية (٢٠٠٨) بعنوان "حروف الجر بين النيابة والتضمين"، وهي دراسة تتناول اختلاف النحاة بين النيابة والتضمين انطلاقا من أنها مسألة نحوية شغلت النحويين قديما وحديثا، واختلفوا فيها بين قائل بأنها مسألة سماعية لا يقاس عليها، وقائل آخر يرى قياسيتها على الإطلاق[٣].

---

(١) الصبان. تحقيق: سعد، طه عبد الرؤوف. د.ت. حاشية الصبان مع شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ومعه شرح الشواهد للعيني. بدون رقم الطبعة، المكتبة التوفيقية، القاهرة، مصر، ٣٠٢/٢.

(٢) سلمان، رنا سفيان. ٢٠٠٥. النيابة والتضمين في حروف الجر في القرآن الكريم. رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بغداد، بغداد، العراق.

(٣) العطية، أحمد مطر. ٢٠٠٨. حروف الجر بين النيابة والتضمين. مجلة التراث العربي، اتحاد الكتاب العرب، سوريا، مج٢٨، ع١١٢، كانون الأول، ص ص ٢٣٣ – ٢٦١.

– دراسة بشنة البشتي (٢٠٠٨) بعنوان "قضية النيابة بين حروف الجر وموقف النحاة منها"، وهي دراسة عرضت لتعريف النيابة ولمدى صحة استعمال الحروف في تأدية المعنى المطلوب من الكلام داخل التركيب؟ وما موقف النحاة من هذه القضية؟ وما الذي ينبغي مراعاته عند استعمال تلك الحروف؟ ورجحت الدراسة مذهب نحاة الكوفة الذي ينص على أنه يجوز أن تنوب هذه الحروف عن بعضها(١).

– دراسة علي الغزي (٢٠١٧) بعنوان "أثر نيابة حروف الجر بعضها عن بعض في معاني القرآن الكريم من أول سورة الأحزاب إلي نهاية سورة غافر: دراسة تحليلية"، وقد خلصت هذه الدراسة إلى وقوع التناوب بين حروف الجر، ولكن بشروطه المعتبرة، وأن علماء التفسير لم يستقصوا مواضع النيابة بين حروف الجر في تفسير القرآن الكريم، وأنهم ذكروها في ثنايا تفاسيرهم للآيات عموماً(٢).

– دراسة عادل البعداني (٢٠١٨) بعنوان "حروف الجر معانيها وأثر نيابة بعضها عن بعض في التفسير من خلال سورة آل عمران: دراسة تحليلية"، وهي دراسة تطبيقية على سورة آل عمران، بهدف إظهار معاني حروف الجر وبيان أثر تناوبها في تفسير كتاب الله، وذلك من خلال حصر حروف الجر الواردة في سورة آل عمران، وإبراز معانيها الأصلية والنيابية، وبيان أثر ذلك في التفسير، وكان من أبرز النتائج أن أصالة حرف الجر

(١) بشنة، قضية النيابة بين حروف الجر وموقف النحاة منها، ص ١٥١ – ١٥٧.

(٢) الغزي، علي علي صالح. ٢٠١٧. أثر نيابة حروف الجر بعضها عن بعض في معاني القرآن الكريم من أول سورة الأحزاب إلي نهاية سورة غافر: دراسة تحليلية. رسالة دكتوراه، جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، كلية الدراسات العليا، أم درمان، السودان.

وزيادته له علاقة بالمعنى الذي يفيده حرف الجر عند تفسير الآية الكريمة، وأن معرفة متعلق الجار والمجرور له أهميته في تحديد معنى حرف الجر في الآية(١).

- دراسة يحيى الطائي (٢٠٢١) بعنوان "مصطلح النيابة ومرادفاته في حروف الجر عند النحويين القدامى والمحدثين"، وقد أوضحت هذه الدراسة أن هناك ألفاظا أخرى مرادفة للفظ النيابة؛ ومنها الإبدال، والاتساع، والاستعارة، والاستغناء، والإقامة، والانجرار، والتأويل، والتداخل، والترادف، والتجاور، والتضمين، والتعاقب، والتعاور، والتقارض، والتوسع، والتناوب. واختتمت الدراسة بتوضيح أن مصطلح النيابة له مرادفات، وأن وجود مرادفات كثيرة للمصطلح يؤيد وقوع النيابة في حروف الجر(٢).

- دراسة ليلى انفيص (٢٠٢١) بعنوان "موقف النحاة من ظاهرتي التضمين والنيابة بين حروف الجر: دراسة تطبيقية في بعض آيات القران الكريم"، وهي دراسة تعرض موقف النحاة على مذهبين، الأول يقول بالتضمين ولا يقبل بالنيابة، وهو مذهب أهل البصرة، والثاني: يقول بالنيابة ولا يقبل التضمين وهو مذهب معظم الكوفيين. وقد خلصت الدراسة إلى أن مجيء الحرف بمعني الآخر يفيد فائدتين، المعنى الأصلي للحرف، ومعنى

(١) البعداني، عادل أحمد محسن. ٢٠١٨. حروف الجر معانيها وأثر نيابة بعضها عن بعض في التفسير من خلال سورة آل عمران: دراسة تحليلية. رسالة دكتوراه، جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، كلية الدراسات العليا، أم درمان، السودان.

(٢) الطائى، مصطلح النيابة ومرادفاته في حروف الجر عند النحويين القدامى والمحدثين، ص ص ٦٩-٨٤.

الحرف الآخر، وهذا يكسب اللغة العربية مفردات ومعاني داخل السياق، الشيء الذي يضمن لها النمو والتطور(١).

– دراسة محمد عجيزة (٢٠٢١) بعنوان "حروف الجر في ديوان طرفة بن العبد بين النيابة والتضمين: دراسة وصفية تحليلية"، وهي دراسة لها شقان: الأول نظري يدور حول اختلاف النحاة بين النيابة والتضمين، والآخر: تطبيقي يستقرئ مواضع الظاهرة في ديوان طرفة بن العبد(٢).

التعليق على الدراسات السابقة:

يظهر من عرض الدراسات السابقة أنها تدور حول عدة موضوعات؛ هي: حروف الجر في ديوان طرفة بن العبد بين النيابة والتضمين، مصطلح نيابة حروف الجر ومرادفاته عند النحويين القدامى والمحدثين، والنيابة والتضمين في حروف الجر، وأثر ذلك في معاني القرآن الكريم. ولا يخفى أن هذه الموضوعات وإن كانت تتقاطع مع موضوع الدراسة الحالية إلا أنها مغايرة له؛ حيث إن الدراسة الحالية تتفرد بأنها تتعلق بالتخطئة والتصويب اللغوي لدى اللغويين المعاصرين.

---

(١) انفيص، ليلى رمضان محمد. ٢٠٢١. موقف النحاة من ظاهرتي التضمين والنيابة بين حروف الجر: دراسة تطبيقية في بعض آيات القران الكريم. المجلة الجامعة، مركز البحوث والدراسات العليا، جامعة الزاوية، ليبيا، مج٢٣، ع١، مارس، ص ص ٨٥ – ١٠٦.

(٢) عجيزة، محمد علي إبراهيم. ٢٠٢١. حروف الجر في ديوان طرفة بن العبد بين النيابة والتضمين: دراسة وصفية تحليلية. حولية كلية اللغة العربية بالمنوفية، جامعة الأزهر، مصر، ع٣٦، ج١، يونيو، ص ص ٦٥٣ – ٧٤٢.

التمهيد:

التعريف بالكتاب ومؤلفه ومصادره:

"خضر عبد الرحيم أبو العينين" أحد اللغويين المعاصرين، من أصحاب التصانيف النحوية واللغوية، له عناية واضحة بالمعاجم اللغوية، وصنف أكثر من معجم لغوي، كما عني بالمراجعة والتدقيق اللغوي لتصانيف أخرى مطبوعة؛ من تصانيفه كتاب "أساسيات علم العروض والقافية"، خصصه – كما هو ظاهر من عنوانه– لدراسة القواعد الأساسية، دون أن يتطرق فيه لدقائق علم العروض والقافية، وهو يقع في ٢٠٨ صفحة من القطع المتوسط(١). ومن تصانيفه أيضا "معجم الحروف العربية: المعنى، المبنى، الإعراب"، اقتصر فيه على دراسة حروف المعاني وحروف المباني وحروف الإعراب، وهو يقع في ٤٠٨ صفحة من القطع المتوسط(٢).

كما قام أيضا بعمل مراجعة وتدقيق لكتب لغوية وغير لغوية؛ ومن الكتب اللغوية التي قام بعمل مراجعة علمية لها كتاب "المرشد في قواعد النحو والصرف"، لخليل إبراهيم، وهو كتاب سلس في أمثلته، سهل في فهمه واستيعابه، ويحوي نماذج إعرابية وتمارين تطبيقيّة كثيرة، يقع في ٣٣٦ صفحة من القطع المتوسط(٣).

---

(١) أبو العينين، خضر عبد الرحيم. ٢٠١٠. أساسيات علم العروض والقافية. الطبعة الأولى، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

(٢) أبو العينين، خضر عبد الرحيم. ٢٠١١. معجم الحروف العربية: المعنى، المبنى، الإعراب. الطبعة الأولى، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

(٣) إبراهيم، خليل. مراجعة: أبو العينين، خضر عبد الرحيم. ٢٠١٠. المرشد في قواعد النحو والصرف. الطبعة الأولى، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية.

وإذا ما جئنا لمعجمه الذي بين أيدينا "معجم الأخطاء النحوية واللغوية والصرفية الشائعة" نجده يقع في ٥٩٢ صفحة من القطع المتوسط، وقد رصد فيه مؤلفه الأخطاء اللغوية الشائعة "بقصد الإشارة إليها وتنبيه المهتمين باللغة العربية ودارسيها"[١]، وقد اعتمد المؤلف في معجمه هذا على شواهد القرآن الكريم، ثم شواهد الحديث النبوي الشريف، بالإضافة إلى شواهد من الشعر العربي عبر العصور. وقسم معجمه إلى أربعة أبواب رئيسة[٢]:

- الباب الأول: باب الخطأ والصواب في ضبط الكلمة. وهو يقصد بضبط الكلمة شكلها في أولها ووسطها وآخرها. ويقع تحت هذا الباب ثمانية وعشرون فصلاً، رتبت هذه الفصول حسب ترتيب حروف اللغة العربية من الألف إلى الياء، دون النظر إلى الترتيب داخل كل فصل.

- الباب الثاني: بعنوان الخطأ والصواب فيما يتعدى من الأفعال بحرف الجر. وهو يقع أيضا في ثمانية وعشرين فصلاً من الألف إلى الياء، دون النظر إلى الترتيب داخل كل فصل.

- الباب الثالث: بعنوان الخطأ والصواب في النحو والصرف وتراكيب الجمل. وفي هذا الباب ثمانية وعشرون فصلاً من الألف إلى الياء، والهدف من هذا الباب هو الوقوف على الأخطاء اللغوية التي تخالف قواعد الدارسين، والأخطاء التي تخالف قواعد الصرف العربي وقواعد الاشتقاق وكذلك تركيب الجمل.

---

(١) أبو العينين، خضر عبد الرحيم. ٢٠١١. معجم الأخطاء النحوية واللغوية والصرفية الشائعة. الطبعة الأولى، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

(٢) أبو العينين، معجم الأخطاء النحوية واللغوية والصرفية الشائعة، (مقدمة المعجم).

– الباب الرابع: بعنوان الخطأ والصواب في المعنى، وفي هذا الباب المقسم إلى ثمانية وعشرين فصلاً حسب حروف العربية من الألف إلى الياء يأتي رصد الجمل والتراكيب التي يخطئ الناس في قصد معانيها، ثم الإشارة إلى المعنى الصحيح، بعيداً عن قصد الترتيب الهجائي داخل كل فصل.

آراء النحاة في عدد حروف الجر[1]:

اختلف النحويون في عدد حروف الجر على عدة أقوال؛ فذهب ابن جني إلى أن عددها خمسة عشر حرفا[2]، وذهب سيبويه وتبعه ابن السراج والزمخشري إلى أن عددها سبعة عشر حرفا[3]، وذهب الحريري وتبعه ابن الصائغ وابن آجروم إلى أن عددها ثمانية عشر حرفا[4]، وذهب ابن مالك

(١) السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر. تحقيق: مكرم، عبد العال سالم. ١٩٧٩. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع في علم العربية. بدون رقم الطبعة، دار البحوث العلمية، الكويت، ٧٢/١.

(٢) ابن جني، اللمع في العربية، ٧٢/١.

(٣) سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء. تحقيق: هارون، عبد السلام محمد. ١٩٨٨. الكتاب. الطبعة الثالثة، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ٤١٩/١ و ٣٠٩/٢. وابن السراج، الأصول في النحو، ٤٠٨/١. والزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد جار الله. تحقيق: بو ملحم، علي. ١٩٩٣. المفصل في صنعة الإعراب. بدون رقم الطبعة، مكتبة الهلال، بيروت، لبنان، ٣٧٩/١.

(٤) الحريري، ملحة الإعراب، ص ٢٢، ٢٣. وابن الصائغ، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن حسن بن سباع بن أبي بكر الجذامي. تحقيق: الصاعدي، إبراهيم بن سالم. ٢٠٠٤. اللمحة في شرح الملحة. بدون رقم الطبعة، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ٢١٧/١، ٢٦٦ – ٢٧٢. وابن آجُرُّوم، أبو عبد الله محمد بن محمد بن داود الصنهاجي. ١٩٩٨. متن الآجرومية. الطبعة الأولى، دار الصميعي، الرياض، المملكة العربية السعودية، ص ٢٢.

وتبعه المرادي وكثير من شراح الألفية إلى أنها عشرون حرفا[١]، وعن ابن هشام فيها قولان: قول في "شرح قطر الندى" يقول بأن عددها ستة عشر حرفا[٢]، وآخر في "أوضح المسالك" يقول بأنها عشرون حرفا[٣]، وذهب المالقي إلى أن عددها ٢٢ حرفا[٤].

والقول بأن عددها ٢٠ حرفا هو الأشهر لدى النحاة المحدثين[٥]. كما عدها ابن مالك في ألفيته المشهورة حين نظمها بقوله[١]:

---

(١) ابن مالك، أبو عبد الله جمال الدين محمد بن عبد الله الطائي الجياني. د.ت. ألفية ابن مالك. بدون رقم الطبعة، دار التعاون، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، ٣٤/١. وابن مالك، شرح الكافية الشافية، ٧٨٠/٢. المرادي، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن علي المصري المالكي. شرح وتحقيق: سليمان، عبد الرحمن علي. ٢٠٠٨. توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك. الطبعة الأولى، دار الفكر العربي، بيروت، لبنان، ٧٣٢/٢. وابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ٣/٣، والصبان، حاشية الصبان مع شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ومعه شرح الشواهد للعيني، ٥٩/٢، ٣٠٢. والأزهري، زين الدين خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ المصري.٢٠٠٠. شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو. الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ٦٣٠/١.

(٢) ابن هشام، أبو محمد جمال الدين عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن يوسف الأنصاري. تحقيق: عبد الحميد، محمد محيي الدين. ١٩٦٣. شرح قطر الندى وبل الصدى. الطبعة الحادية عشرة، دار إحياء التراث العربي، القاهرة، مصر، ص ٢٤٩.

(٣) ابن هشام، أبو محمد جمال الدين عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن يوسف الأنصاري. تحقيق: البقاعي، يوسف الشيخ محمد. د.ت. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك. بدون رقم الطبعة، دار الفكر، بيروت، لبنان، ٣/٣.

(٤) المالقي، أحمد عبد النور. تحقيق: الخراط، أحمد محمد. د.ت. رصف المباني في حروف المعاني. الطبعة الثالثة، بدون رقم الطبعة، دار القلم، دمشق، سوريا، ١٠١/١.

(٥) حسن، عباس. ١٩٧٤. النحو الوافي. الطبعة الثالثة، دار المعارف، القاهرة، مصر، ٤٣١/٢.

هَـاكَ حـروفَ الجـر وَهـي مـن إلَـى حَتـى خَـلاَ حَاشَـا عَـدَا في عَـن عَلَـى
مــذ منــذ رب الــلاَم كَــي وَاو وَتَــا وَالكَــاف والبَــاء وَلَعَــل وَمَتَــى

آراء النحاة في التناوب[٢]:

شغلت مسألة "التناوب في حروف الجر" النحويين قديماً وحديثاً، وحدث خلاف حول آراء البصريين والكوفيين فيها:هل يمنع البصريون نيابة حروف الجر بعضها عن بعض مطلقا؟ وهل يجيز الكوفيون ذلك مطلقا؟يقول سيبويه: "وباء الجر إنما هي للإلزاق والاختلاط، وذلك قولك:خرجت بزيدٍ، ودخلت به، وضربته بالسوط: ألزقت ضربك إياه بالسوط. فما اتسع من هذا في الكلام فهذا أصله"[٣]. ويقول ابن هشام: "مذهب البصريين أن أحرف الجر لا ينوب بعضها عن بعض بقياس، كما أن أحرف الجزم وأحرف النصب كذلك، وما أوهم ذلك فهو عندهم إما مؤول تأويلا يقبله اللفظ... وإما على تضمين الفعل معنى فعل يتعدى بذلك الحرف... وهذا الأخير هو مجمل الباب كله عند أكثر الكوفيين وبعض المتأخرين ولا يجعلون ذلك شاذا ومذهبهم أقل تعسفا"[٤].

---

(١) ابن مالك، ألفية ابن مالك، ٣٤/١.

(٢) لزيادة تفصيل حول آراء النحاة في تناوب حروف الجر انظر: المبرد، المقتضب، ٣١٩/٢. وابن السراج، الأصول في النحو، ٤١٤/١-٤١٥. والمرادي، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن علي المصري المالكي. تحقيق: قباوة، فخر الدين وفاضل، محمد نديم. ١٩٩٢. الجنى الداني في حروف المعاني. بدون رقم الطبعة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ٤٦/١. وابن هشام، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ١٥١/١. وابن هشام، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ٤/١. والأزهري، التصريح بمضمون التوضيح، ٦٣٧/١. والسيوطي، همع الهوامع، ٤٦٣/٢. والصبان، حاشية الصبان مع شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ومعه شرح الشواهد للعيني، ٣١٢/٢.

(٣) سيبويه، الكتاب، ٢١٧/٤.

(٤) ابن هشام، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ١٥٠/١-١٥١.

ويمكن إجمال اختلاف النحاة في تناوب حروف الجر في ثلاثة آراء:

- الرأي الأول يقول بوقوع التناوب، وهو قول الكوفيين والمبرد.

- الرأي الثاني يقول بعدم وقوع التناوب بين حروف الجر، وهو مذهب جمهور البصريين.

- الرأي الثالث يتوسط بين الرأيين، فيقول بوقوع التناوب بين حروف الجر بشرط تقارب الحروف في المعنى؛ ومن ثم لا يصح عندهم قولك: سرت إلى زيد، وأنت تريد: سرت مع زيد. وإلى هذا الرأي ذهب ابن جني وابن السراج والمالقي وغيرهم(١).

وهذا الرأي الثالث هو الذي تؤيده الشواهد السماعية وتأخذ به الدراسة الحالية؛ ذلك أن القول باقتصار حرف الجر على معنى واحد دون غيره، يتنافى مع ما تتميز به اللغة العربية من توسع في الدلالة، كما أنه يتضمن تعسفا لا مسوغ له. ثم ما الذي يمنع الحرف عن اللحاق بالاسم والفعل في تعدد المعاني الحقيقية والعرفية والمجازية؟ أليس حريا به أن يُجرى مجرى نظائره؟

يقول ابن السراج في هذه المسألة: "واعلم أن العرب تتسع فيها، فتقيم بعضها مقام بعض، إذا تقاربت المعاني؛ فمن ذلك: الباء، تقول: فلان بمكة وفي مكة، وإنما جازا معاً لأنك إذا قلت: فلان بموضع كذا وكذا، فقد خبرت عن اتصاله والتصاقه بذلك الموضع، وإذا قلت: في موضع كذا، فقد خبرت بـ "في" عن احتوائه إياه وإحاطته به، فإذا تقارب الحرفان فإن هذا التقارب يصلح لمعاقبة، وإذا تباين معناهما لم يجز؛ ألا ترى أن رجلاً لو قال: مررت في زيد، أو: كتبت إلى القلم، لم يكن هذا يلتبس به، فهذا حقيقة تعاقب حروف الخفض فمتى لم يتقارب المعنى لم يجز"(٢).

(١) انظر: ابن السراج، الأصول في النحو، ١/٤١٤. وابن جني، الخصائص، ٢/٣١٠.
(٢) ابن السراج، الأصول في النحو، ١/٤١٤-٤١٥.

المبحث الأول

ما يتعلق بحرف الجر "على"

المسائل المتعلقة بحرف الجر "على" هي أكثر مسائل تناوب حروف الجر انتشارا في "معجم الأخطاء النحوية واللغوية والصرفية الشائعة"، وقد جاءت هذه المسائل في أحد عشر موضعًا في المعجم؛ وهي:-

١.قول المؤلف في التعليق على عبارة "أثر على، أثر في"[١]: يقال: أثَّر كلام فلان علينا كثيرا، وهذا خطأ، والصواب أن يقال: أثَّر كلام فلان فينا كثيرا؛ لأن الفعل أثر لا يتعدى بـ(على)، قال الخليل[٢]: الأثر بقية ما يرى[٣] من كل شيء وما لا يرى بعد (أن تبقى فيه)[٤] علقة، والأثر: العلامة، وأثر الشيء بعد فوت عينه، قال تعالى: {سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ}[٥].

٢.وقوله في التعليق على عبارة "ثار الناس على حاكمهم"[٦]: يقال: ثار الناس على حاكمهم، وهذا خطأ، والصواب أن يقال: ثار الناس بحاكمهم، فالفعل ثار لا يتعدى بـ(على) بل يتعدى بالباء.

---

(١) أبو العينين، معجم الأخطاء النحوية واللغوية والصرفية الشائعة، المسألة رقم ٧٦٢، ص ١٩١.

(٢) نقل المصنف هنا كلام الخليل –رحمه الله– دون تمييز لنهاية لفظه، ودون عناية بعلامات ترقيمه، يضاف إلى ذلك أنه نقله بمعناه ولم يتقيد بلفظ الخليل، ولم يُشر إلى تصرفه في عبارات الخليل. وصوابه: بقيّة ما ترى من كُلّ شيء، وما لا يُرَى بعد ما يبقى عُلْقَةً. الخليل، أبو عبد الرحمن بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري. تحقيق: المخزومي، مهدي والسامرائي، إبراهيم. د.ت. كتاب العين. بدون رقم الطبعة، دار ومكتبة الهلال، بيروت، لبنان، ٢٣٦/٨.

(٣) في كتاب العين: ترى.

(٤) في كتاب العين: ما يبقى.

(٥) من الآية ٢٩ من سورة الفتح.

(٦) أبو العينين، معجم الأخطاء النحوية واللغوية والصرفية الشائعة، المسألة رقم ٨٠٨، ص ٢٠٢.

٣.وقوله في التعليق على عبارة "جلس الوزير على يمين الحاكم"[١]: يقال: جلس الوزير على يمين الحاكم، وهذا خطأ، والصواب أن يقال: جلس الوزير عن يمين الحاكم، إذ إن (على) لا تحمل معنى (عن)، وعن تفيد الجانب أما على فلا تفيد هذا المعنى، قال الشاعر[٢]:

ولقد أراني والرماح دريئة من عن يميني تارة وشمالي[٣]

٤.وقوله في التعليق على عبارة "أجب على السؤال التالي"[٤]: يقال: أجب على السؤال التالي، وهذا خطأ، والصواب أن يقال: أجب عن السؤال الآتي، أي: رد عليه أو أجب الأمر وإليه. فالفعل أجاب لا يتعدى بـ(على). قال تعالى: {يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ}[٥].

---

(١) أبو العينين، معجم الأخطاء النحوية واللغوية والصرفية الشائعة، المسألة رقم ٨١٦، ص ٢٠٤.

(٢) البيت لقَطَريّ بن الفُجَاءَة، وهو من بحر الكامل، والعروضُ الأولى صحيحةٌ (مُتَفاعِلُنْ)، دخلَ إضمارُ الثاني على الجزءِ الثاني (مُسْتَفْعِلُنْ) بحُسْنٍ، والضربُ مقطوعٌ (فَعِلاتُنْ) وهو الضربُ الثاني من هذا البحرِ، دخلَ إضمارُ الثاني على الجزءِ الأولِ والثاني (مُسْتَفْعِلُنْ) بحُسْنٍ، ويلتبسُ هذا الوزنُ بوزنِ الضربِ الثاني من قبيحِ الطويل بعد دخولِ الخرمِ عليه: فَعُلُنْ مَفاعِيلُنْ فَعُولُ فَعُولُنْ. انظره في: ابن مالك، أبو عبد الله جمال الدين محمد بن عبد الله الطائي الجياني. تحقيق: السيد، عبد الرحمن والمختون، محمد بدوي. ١٩٩٠. شرح تسهيل الفوائد. الطبعة الأولى، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ٩٣/٢. وابن هشام، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ١٩٩/١، ٦٩٠. ولفظه:

فَلَقَدْ أَرَانِي لِلرِّمَاحِ دَرِيئَةً مِنْ عَنْ يَمِينِي مَرَّةً وَأَمَامِي

(٣) هكذا أنشده المصنف "ولقد... والرماح... تارة وشمالي". ولم أقف على هذه الرواية فيما بين يدي من مصادر. وانظر: العكبري، أبو البقاء محب الدين عبد الله بن الحسين بن عبد الله البغدادي. تحقيق: النبهان، عبد الإله. ١٩٩٥. اللباب في علل البناء والإعراب. الطبعة الأولى، دار الفكر، دمشق، سوريا، ٣٥٨/١.

(٤) أبو العينين، معجم الأخطاء النحوية واللغوية والصرفية الشائعة، المسألة رقم ٨١٧، ص ٢٠٤.

(٥) من الآية ٣١ من سورة الأحقاف.

وقال تعالى: {فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لاَ أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَـرٍ أَوْ أُنثَى}(١).

٥.وقوله في التعليق على عبارة "تحدث فلان على الظروف الصعبة التي عاشها"(٢): يقال: تحدث فلان على الظروف الصعبة التي عاشها، وهذا خطأ، والصواب أن يقال تحدث فلان بالظروف الصعبة أو عنها؛ لأن الفعل تحدث يتعدى بالباء ولا يتعدى بـ(على)، قال تعالى: {يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا [٤] بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا}(٣)، وقال تعالى: {قَالُوا أَتُحَدِّثُونَهُم بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَاجُّوكُم بِهِ عِندَ رَبِّكُمْ}(٤).

٦.وقوله في التعليق على عبارة "حفزني هذا الأمر على بذل المزيد من الجهد"(٥): يقال: حفزني هذا الأمر على بذل المزيد من الجهد، وهذا خطأ، والصواب أن يقال: حفزني هذا الأمر إلى بذل المزيد من الجهد. أي: حثني فحفز يتعدى بـ(إلى) لا (على).

٧. وقوله في التعليق على عبارة "هذا كلام أتحفظ عليه"(٦): يقال: هذا كلام أتحفظ عليه، وهذا خطأ، والصواب أن يقال: هذا كلام أتحفظ عنه، أي: أحترز وأتوقى، وكذلك يقال: تحفظ فلان في قوله أو رأيه، قيده ولم يطلقه. أما تحفظ على فيعني: صان ولبس هذا المعنى هو المقصود في القول الأول.

---

(١) من الآية ١٩٥ من سورة آل عمران.

(٢) أبو العينين، معجم الأخطاء النحوية واللغوية والصرفية الشائعة، المسألة رقم ٨١٩، ص ٢٠٥.

(٣) الآيتان ٤-٥ من سورة الزلزلة.

(٤) من الآية ٧٦ من سورة البقرة.

(٥) أبو العينين، معجم الأخطاء النحوية واللغوية والصرفية الشائعة، المسألة رقم ٨٢٦، ص ٢٠٧.

(٦) أبو العينين، معجم الأخطاء النحوية واللغوية والصرفية الشائعة، المسألة رقم ٨٢٧، ص ٢٠٧.

٨. وقوله في التعليق على عبارة "أخفى فلان الأمر علي"[١]: يقال: أخفى فلان الأمر علي، وهذا خطأ، والصواب أن يقال: أخفى فلان الأمر عني أو مني؛ لأن الفعل أخفى يتعدى بـ(عن) أو (من).

٩. وقوله في التعليق على عبارة "ارتاع فلان على مستقبل أولاده"[٢]: يقال: ارتاع فلان على مستقبل أولاده، وهذا خطأ، والصواب أن يقال: ارتاع فلان من مستقبل أولاده، أو لمستقبلهم، أي: خاف عليهم مستقبلا.

١٠. وقوله في التعليق على عبارة "زحف الجيش على العاصمة"[٣]: يقال: زحف الجيش على العاصمة، وهذا خطأ، والصواب أن يقال: زحف الجيش إلى العاصمة؛ لأن الفعل زحف هنا يتعدى بـ(إلى).

١١. وقوله في التعليق على عبارة "زُفَّ فلان على فلانة"[٤]: يقال: زُفَّ فلان على فلانة، وهذا خطأ، والصواب أن يقال: زُفَّتْ فلانة إلى فلان؛ فالفعل زُفَّ يتعدى بـ(إلى) لا (على)، والزفاف يكون للعروس الأنثى إلى العريس[٥] الذكر.

---

(١) أبو العينين، معجم الأخطاء النحوية واللغوية والصرفية الشائعة، المسألة رقم ٨٤٧، ص ٢١٢.

(٢) أبو العينين، معجم الأخطاء النحوية واللغوية والصرفية الشائعة، المسألة رقم ٨٩٦، ص ٢٢٥.

(٣) أبو العينين، معجم الأخطاء النحوية واللغوية والصرفية الشائعة، المسألة رقم ٩٠٠، ص ٢٢٧.

(٤) أبو العينين، معجم الأخطاء النحوية واللغوية والصرفية الشائعة، المسألة رقم ٩٠٦، ص ٢٢٨.

(٥) استخدام المصنف هنا للفظ "العريس" أقل ما يقال فيه أنه غير متفق مع الغرض الذي من أجله صنف معجمه، وغير متسق مع ما ذهب إليه المصنف من أحكام لغوية كثيرة داخل معجمه، تلك الأحكام التي يُخطئ المصنف بها الأساليب اللغوية الصحيحة.. فلفظ "العريس" بالياء لم ينقل عن العرب، فهو لفظ محدث ليس من فصيح الكلم، والفصيح أن نقول "العَروس" على كل من الزوجين الذكر والأنثى، فهو وصف يستوي فيه الرَّجل والمرأة ما داما في إعراسهما، والعرب لم تضع فارقا بين الرجل والمرأة فيما يستويان فيه ولم يختص به أحدهما، والسياق والحال وسائر القرائن اللفظية وغير اللفظية هي التي تعيّن أحد الزوجين الذكر والأنثى. انظر: الحربي، عبد العزيز. ٢٠١٥. لحن القول "العَريس". على الرابط الإلكتروني (https://www.m-a-arabia.com/site/9057.html) تاريخ الاسترجاع (٢٠٢٣/٠١/١٣).

ويتضح من هذه المواضع أن المؤلف يرفض وقوع حرف الجر "على" بمعنى "في" أو "الباء" أو "من" أو "عن"، وهو رأي لا يتفق مع استقراء معاني حرف الجر "على" في كتب النحاة؛ فإن "على" حرف جر يجر الظاهر والمضمر، وله تسعة معان يوضحها الجدول الآتي(١):

جدول (١): معاني حرف الجر "على"

م	المعنى	مثال
١	الاستعلاء	قوله تعالى: {كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ}(٢)
٢	المصاحبة (المعية): بمعنى "مع"	قوله تعالى: {وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ}(٣)
٣	بمعنى "عن"	إذَا رَضِيَتْ عَلَيَّ بَنُو قُشَيْرٍ لَعَمْرُ اللهِ أَعْجَبَنِي رِضَاهَا(٤)

(١) انظر في معاني حرف الجر "على": المرادي، الجنى الداني في حروف المعاني، ٤٧٦/١-٤٧٨. وابن هشام، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ١٩٠/١-١٩٣. وابن الصائغ، اللمحة في شرح الملحة، ٢٣٠/١-٢٣١. والمرادي، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، ٧٥٩/٢. والأزهري، التصريح بمضمون التوضيح، ٦٥٠/١. والصبان، حاشية الصبان مع شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ومعه شرح الشواهد للعيني، ٩٠/٢-٩١.

(٢) الآية ٢٦ من سورة الرحمن.

(٣) من الآية ١٧٧ من سورة البقرة.

(٤) البيت للقحيف بن خمير في مدح حكيم بن المسيب القشيري، وهو من بحر الوافر، والعروضُ الأولى مقطُوفةٌ وجوبًا (فَعُولُنْ)، والضربُ مقطوفٌ وجوبًا (فَعُولُنْ) مثلُ العروضِ وهو الضربُ الأولُ من هذا البحرِ، دخلَ إضمارُ الخامسِ على الجزءِ الأولِ (مَفاعِيْلُنْ) بحُسنٍ. والبيت من الشواهد النحوية الدائرة، انظره في: المبرد، المقتضب، ٣٢٠/٢، وابن جني، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي. تحقيق: ناصف، علي النجدي والنجار، عبد الحليم وشلبي، عبد الفتاح إسماعيل. ١٩٩٤. المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها. بدون رقم الطبعة، لجنة إحياء كتب السنة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، وزارة الأوقاف، جمهورية مصر العربية، ٥٢/١، ٣٤٨. وابن جني، الخصائص، ٣١١/٢، ٣٨٩. وابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ٢٥/٣.

م	المعنى	مثال
٤	بمعنى "من"	قوله تعالى: {الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ}(١)
٥	بمعنى "الباء"	قوله تعالى: {حَقِيقٌ عَلَى أَن لاَ أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلاَ الْحَقَّ}(٢) وقوله تعالى: {مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ}(٣)، على قول من قال بأن "عليه" هنا بمعنى "به" وهو مذهب الطبري وابن عطية(٤).

والأزهري، التصريح بمضمون التوضيح، ١٤/٢. والصبان، حاشية الصبان مع شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ومعه شرح الشواهد للعيني، ٩٠/٢.

(١) الآية ٢ من سورة المطففين.

(٢) من الآية ١٠٥ من سورة الأعراف.

(٣) الآية ١٦٢ من سورة الصافات.

(٤) الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير. تحقيق: التركي، عبد الله بن عبد المحسن، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية بدار هجر. ٢٠٠١. تفسير الطبري "جامع البيان عن تأويل آي القرآن". الطبعة الأولى، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ١٢٣/٢١. وابن عطية، أبو محمد عبد الحق بن غالب الأندلسي. تحقيق: محمد، عبد السلام عبد الشافي. ٢٠٠١. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز. الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ٤٨٩/٤.

وذهب الواحدي ومكي وغيرهما إلى أن عليه هنا بمعنى له. انظر: الواحدي، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي النيسابوري الشافعي. تحقيق وتعليق: عبد الموجود، عادل أحمد ومعوض، علي محمد وصيرة، أحمد محمد والجمل، أحمد عبد الغني وعوي، عبد الرحمن. قدمه وقرظه: الفرماوي، عبد الحي. ١٩٩٤. الوسيط في تفسير القرآن المجيد. الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ٥٣٤/٤. ومكي، أبو محمد بن

م	المعنى	مثال
٦	بمعنى "اللام" السببية (للتعليل)	قوله تعالى: {وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ}(١)
٧	بمعنى "في" الظرفية	قوله تعالى: {وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ}(٢)
٨	زائدة للتعويض	قول الراجز: إنْ لمْ يَجدْ يَوماً عَلَى مَنْ يَتكل(٣)
٩	الاستدراك والإضراب بمعنى "لكن"	قولك: فلَان لَا يدْخل الْجنّة لسوء صَنِيعه، على أَنه لَا ييأس من رَحْمَة الله تَعَالَى.

أبي طالب حموش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي. تحقيق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي. إشراف: البوشيخي، الشاهد. ٢٠٠٨. الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره وأحكامه وجمل من فنون علومه. مجموعة بحوث الكتاب والسنة، جامعة الشارقة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، ٦١٧٤/٩.

(١) من الآية ١٨٥ من سورة البقرة.

(٢) من الآية ١٠٢ من سورة البقرة.

(٣) الرجز بلا نسبة في: النحاس. أحمد بن محمد. تحقيق: التكريتي، أحمد خطاب العمر. ١٩٧٤. شرح أبيات سيبويه. بدون رقم الطبعة، مطابع المكتبة العربية، حلب، سوريا، ٢٠٥/٢. والمرادي، الجنى الداني في حروف المعاني، ٤٧٨/١. والسيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر. وقف على طبعه وعلق حواشيه: كوجان، أحمد ظافر. مذيل بتعليقات: ابن التلاميد، الشيخ محمد محمود التركزي الشنقيطي. ١٩٦٦. شرح شواهد المغني. بدون رقم الطبعة، لجنة التراث العربي، بيروت، لبنان، ٤١٩/١.

ويتضح من الجدول رقم (١) أن ما ذهب إليه المصنف في المواضع المذكورة مردود بما ورد في شواهد القرآن الكريم وكلام العرب، باستثناء موضع واحد وهو ما يتعلق بحرف الجر "إلى" في العبارات: "زُفَّ فلان على فلانة"، "زحف الجيش على العاصمة"، "حفزني هذا الأمر على بذل المزيد من الجهد". أما بقية المواضع فلها وجه في العربية كما تقدم في معنى حرف الجر "على" وكما ذهب إليه الكوفيون والمبرد وابن جني وابن السراج في قولهم بوقوع التناوب بين حروف الجر بشرط تقارب الحروف في المعنى[١].

(١) انظر: ابن السراج، الأصول في النحو، ٤١٤/١. وابن جني، الخصائص، ٣١٠/٢.

المبحث الثاني

ما يتعلق بحرف الجر "من"

جاءت المسائل المتعلقة بحرف الجر "من" في خمسة مواضع في "معجم الأخطاء النحوية واللغوية والصرفية الشائعة"، وهذه المواضع هي:-

١. قول المؤلف في التعليق على عبارة "تخرج الطالب من الجامعة"[(١)]: يقال: تخرج الطالب من الجامعة، وهذا خطأ، والصواب أن يقال: تخرج الطالب في الجامعة، يقال: فلان خِرِّيج فلان. إذا كان يتعلم منه، كأنه هو الذي أخرجه من حدِّ الجهل. ويقال: تخرّج أي: تعلّم وتدرب، وهو خريج ومتخرج. أما الذي يتعلم في جامعة، ويفوز بشهادته، فنقول: إنه تخرج في جامعة كذا، وفاز بشهادته.

٢. وقوله في التعليق على عبارة "استدللت من مظهر فلان على فقره الشديد"[(٢)]: يقال: استدللت من مظهر فلان على فقره الشديد، وهذا خطأ، والصواب أن يقال: استدللت بمظهر فلان على فقره الشديد، أي: اتخذت ذلك دليلا، فالفعل استدل يتعدى بالباء لا بـ(من).

٣. وقوله في التعليق على عبارة "تذمر المدير من الموظفين"[(٣)]: يقال: تذمر المدير من الموظفين، وهذا خطأ، والصواب أن يقال: تذمر المدير على الموظفين، أي: اجترأ عليهم ورفع صوته في عتابهم أو توعدهم، فالفعل تدمر يتعدى بـ(على) لا بـ(من).

---

(١) أبو العينين، معجم الأخطاء النحوية واللغوية والصرفية الشائعة، المسألة رقم ٨٤١، ص ٢١١.

(٢) أبو العينين، معجم الأخطاء النحوية واللغوية والصرفية الشائعة، المسألة رقم ٨٦٩، ص ٢١٧.

(٣) أبو العينين، معجم الأخطاء النحوية واللغوية والصرفية الشائعة، المسألة رقم ٨٧٥، ص ٢١٩.

٤. وقوله في التعليق على عبارة "ارتاب فلان من الأمر"[١]: يقال: ارتاب فلان من الأمر، وهذا خطأ، والصواب أن يقال: ارتاب فلان في الأمر، أو به، أي: رأى منه ما يريبه. قال تعالى: {ذَلِكَ الْكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ}[٢].

٥. وقوله في التعليق على عبارة "هذا العمود لا يتزحزح من مكانه"[٣]: يقال: هذا العمود لا يتزحزح من مكانه، وهذا خطأ، والصواب أن يقال: هذا العمود لا يتزحزح عن مكانه، أي: لا يتباعد ولا يتنحى ولا يزول عن مكانه، فالفعل يتزحزح يتعدى بـ (عن)، قال تعالى: {فَمَن زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ}[٤].

وحرف الجر "من" يجر الظاهر والمضمر، وإذا زيدت بعده "ما" لا تكفه عن العمل، ويتضح من هذه المواضع أن المؤلف يرفض وقوع حرف الجر "من" بمعنى "في" أو "الباء" أو "على" أو "عن"، وهو رأي لا يتفق مع استقراء معاني حرف الجر "من" في كتب النحاة؛ فإن حرف الجر "من" له خمسة عشر معنى يوضحها الجدول الآتي[٥]:

---

(١) أبو العينين، معجم الأخطاء النحوية واللغوية والصرفية الشائعة، المسألة رقم ٨٩٨، ص ٢٢٦.

(٢) الآية ٢ من سورة البقرة.

(٣) أبو العينين، معجم الأخطاء النحوية واللغوية والصرفية الشائعة، المسألة رقم ٩٠٢، ص ٢٢٧.

(٤) من الآية ١٨٥ من سورة آل عمران.

(٥) انظر في معاني حرف الجر "من": سيبويه، الكتاب، ١٥٩/٣. وابن السراج، الأصول في النحو، ٤٠٩/١. والزمخشري، المفصل في صنعة الإعراب، ٣٩٧/١. وابن الصائغ، اللمحة في شرح الملحة، ٦٣/١، ٢١٧، ٢١٩-٢٢١، ٣٠٨. وابن مالك، شرح الكافية الشافية، ٧٧٩/٢، ٨٠٠. والمرادي، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، ٧٤٩/٢. والمرادي، الجنى الداني في حروف المعاني، ٣٠٨/١، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١٤. والأنباري، أبو البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري. ٢٠٠٣. الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين. الطبعة الأولى، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، لبنان، ٣٠٦/١. وابن هشام، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ٤١٩/١، ٤٢١، ٤٢٣-٤٢٥. وابن هشام،

جدول (٢): معاني حرف الجر "من"

م	المعنى	مثال
١	ابتداء الغاية	قوله تعالى: {سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأقْصَى}(١)
٢	التبعيض	قوله تعالى: {مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ اللَّهُ}(٢)
٣	التجنيس	قوله تعالى: {فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الأوْثَانِ}(٣)
٤	البدلية	قوله تعالى: {وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنكُم مَّلاَئِكَةً فِي الأرْضِ يَخْلُفُونَ}(٤)
٥	السببية (التعليل)	قوله تعالى: {يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِم مِّنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ}(٥)
٦	زائدة للتوكيد	قوله تعالى: {هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُم مِّنَ السَّمَاءِ وَالأرْضِ لاَ إِلَهَ إِلاَ هُوَ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ}(٦)

أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ٢٣/٣-٢٤. والأزهري، التصريح بمضمون التوضيح، ٦٣٨/١، ٦٤٠-٦٤١. والبغدادي، عبد القادر بن عمر. تحقيق: هارون، عبد السلام محمد. ١٩٩٧. خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب. الطبعة الرابعة، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ٢١٥/١٠. والصبان، حاشية الصبان مع شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ومعه شرح الشواهد للعيني، ٧٢/٢. وحامد، عبد السلام صبحي. ٢٠٠٥. اختلاف العلماء في بيان معنى "من" وأثره في الفروع الفقهية. مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، مج ٢٠، ع ٦٠، مارس، ص ص ٦٧ – ١٤٢.

(١) من الآية ١ من سورة الإسراء.

(٢) من الآية ٢٥٣ من سورة البقرة.

(٣) من الآية ٣٠ من سورة الحج.

(٤) الآية ٦٠ من سورة الزخرف.

(٥) من الآية ١٩ من سورة البقرة.

(٦) من الآية ٣ من سورة فاطر.

م	المعنى	مثال
٧	بمعنى "على"	قوله تعالى: {ونَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا}(١)
٨	بمعنى "الباء"	قوله تعالى: {يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ}(٢)
٩	بمعنى "في" الظرفية	قوله تعالى: {قُلْ أَرَأَيْتُم مَّا تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الأَرْضِ}(٣)
١٠	بمعنى "عن"	قوله تعالى: {يَا وَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا}(٤)
١١	بمعنى "الباء"	قوله تعالى: {يَنظُرُونَ مِن طَرْفٍ خَفِيٍّ}(٥)
١٢	بمعنى "عند"	قوله تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَن تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلاَ أَوْلاَدُهُم مِّنَ اللَّهِ شَيْئًا وَأُولَئِكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ}(٦)
١٣	بمعنى "ربما"	وَإِنَّا لَمِمَّا نَضْرِبُ الْكَبْشَ ضَرْبَةً عَلَى رَأسِهِ تُلْقِي اللِّسَانَ مِنَ الْفَمِ(٧)
١٤	الفصل	قوله تعالى: {وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ}(١)

(١) من الآية ٧٧ من سورة الأنبياء.

(٢) من الآية ١١ من سورة الرعد.

(٣) من الآية ٤ من سورة الأحقاف.

(٤) من الآية ٩٧ من سورة الأنبياء.

(٥) من الآية ٤٥ من سورة الشورى.

(٦) الآية ١٠ من سورة آل عمران.

(٧) البيت لأبي حيَّة النُّميري، وهو من شواهد الكتاب، وهو من بحر الطويل، والعَروضُ مخبونةُ الخامسِ وجوباً (مَفاعِلُنْ)، وهيَ العَروضُ الوحيدةُ لهذا البَحر، والضَربُ مخبونُ الخامسِ مثلُ العروضِ (مَفاعِلُنْ)، وهوَ الضَرْبُ الثاني من هذا البَحر، الجزءُ الثالثُ مخبونُ الخامس (فعولُ) بحُسنٍ. انظره في: النميري، أبو حية. تحقيق: الجبوري، يحيى. ١٩٧٥. شعر أبي حية النميري. الطبعة الأولى، منشورات وزارة الثقافة والارشاد القومي، دمشق، سوريا، ص ١٧٤. وسيبويه، الكتاب، ١٥٦/٣.

م	المعنى	مثال
١٥	الغاية	قولك: رأيته من ذلك الموضع[٢].

ويتضح من الجدول رقم (٢) أن ما ذهب إليه المصنف في المواضع المذكورة مردود بما ورد في شواهد القرآن الكريم وكلام العرب، وأن هذه العبارات التي حكم عليها بعدم الصحة هي كلها لها وجه في العربية[٣].

(١) من الآية ٢٢٠ من سورة البقرة.

(٢) ابن هشام، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ٤٢٥/١.

(٣) انظر: ابن السراج، الأصول في النحو، ٤١٤/١. وابن جني، الخصائص، ٣١٠/٢.

المبحث الثالث

ما يتعلق بحرف الجر "الباء"

جاءت المسائل المتعلقة بحرف الجر "الباء" في خمسة مواضع في "معجم الأخطاء النحوية واللغوية والصرفية الشائعة"، وهذه المواضع هي:-

١. قول المؤلف في التعليق على عبارة "أذن الأب لابنه بالسفر"[١]: يقال: أذن الأب لابنه بالسفر، وهذا خطأ، والصواب أن يقال: أذن الأب لابنه في السفر، تقول العرب: أذنت بهذا الأمر: علمت، وفَعَلَه بإذني، ويجوز بأمري، قال الخليل[٢]: ومن ذلك: أُذن لي في كذا، ويقال: استأذنه في كذا، أي: طلب إذنه فيه، وقيل: أذن له فيه إذنا: أباحه له، قال تعالى: {مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُ إِلاَ بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ}[٣].

٢. وقوله في التعليق على عبارة "المدير يتحكم بالأمور جميعها"[٤]: يقال: المدير يتحكم بالأمور جميعها، وهذا خطأ، والصواب أن يقال: المدير يتحكم في الأمور جميعها، أي: يحكم فيها ويفصل برأي نفسه من غير أن يبرز وجها للحكم، يتصرف فيها وفق مشيئته، فالفعل تحكم يتعدى بـ(في) لا بالباء. أما الفعل يحكم فيتعدى بالباء، قال

---

(١) أبو العينين، معجم الأخطاء النحوية واللغوية والصرفية الشائعة، المسألة رقم ٧٧٢، ص ١٩٣.

(٢) نسب المصنف هذا الكلام إلى الخليل –رحمه الله– ولم أجده في كتاب العين، ولا في غيره من المظان، وقد أعياني البحث عن قائله، ولم أظفر بشيء. وانظر: الخليل، كتاب العين. والخليل، أبو عبد الرحمن بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري. تحقيق: عبد التواب، رمضان. ١٩٦٩. الحروف. الطبعة الأولى، مطبعة جامعة عين شمس، القاهرة، مصر. والخليل، أبو عبد الرحمن بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري. تحقيق: قباوة، فخر الدين. ١٩٩٥. الجمل في النحو. الطبعة الخامسة، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان.

(٣) من الآية ٢٥٥ من سورة البقرة.

(٤) أبو العينين، معجم الأخطاء النحوية واللغوية والصرفية الشائعة، المسألة رقم ٨٣٠، ص ٢٠٧.

تعالى: {يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ}(١). كما يأتي الفعل يحكم مع (في) قال تعالى: {وَأَنزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ}(٢). ويمكن أن يأتي مع حرف اللام، قال تعالى: {فَلَنْ أَبْرَحَ الأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ لِي}(٣).

٣. وقوله في التعليق على عبارة "خاطبني أخي بشأن بعض القضايا"(٤): يقال: خاطبني أخي بشأن بعض القضايا، وهذا خطأ، والصواب أن يقال: خاطبني أخي في شأن بعض القضايا، أي: كآلمني، راجعني، حادثني.

٤. وقوله في التعليق على عبارة "زهد فلان بملذات الحياة"(٥): يقال: زهد فلان بملذات الحياة، وهذا خطأ، والصواب أن يقال: زهد فلان في ملذات الدنيا، أي: تركها ورغب عنها، فالفعل زهد يتعدى بـ(في) لا بالباء، قال تعالى: {وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ}(٦).

٥. وقوله في التعليق على عبارة "أسرَّ فلان له بهواجسه ومخاوفه"(٧): يقال: أسرَّ فلان له بهواجسه ومخاوفه، وهذا خطأ، والصواب أن يقال: أسرَّ فلان له هواجسه ومخاوفه، أو إلى هواجسه أي: حدثه

---

(١) من الآية ٩٥ من سورة المائدة.

(٢) من الآية ٢١٣ من سورة البقرة.

(٣) من الآية ٨٠ من سورة يوسف.

(٤) أبو العينين، معجم الأخطاء النحوية واللغوية والصرفية الشائعة، المسألة رقم ٨٤٥، ص ٢١٢.

(٥) أبو العينين، معجم الأخطاء النحوية واللغوية والصرفية الشائعة، المسألة رقم ٩٠٨، ص ٢٢٨.

(٦) من الآية ٢٠ من سورة يوسف.

(٧) أبو العينين، معجم الأخطاء النحوية واللغوية والصرفية الشائعة، المسألة رقم ٩١٥، ص ٢٣٠.

سرا، فالفعل أسرَّ يتعدى بـ(إلى)، قال تعالى: {وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا}(١).

ويتضح من هذه المواضع أن المؤلف يرفض وقوع حرف الجر "الباء" بمعنى "في" أو "إلى"، وهو رأي لا يتفق مع استقراء معاني حرف الجر "الباء" في كتب النحاة؛ فإن "الباء" حرف جر يجر الظاهر والمضمر، وله أربعة عشر معنى يوضحها الجدول الآتي(٢):

جدول (٣): معاني حرف الجر "الباء"

م	المعنى	مثال
١	الاستعانة	قوله تعالى: {بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ}(٣).
٢	الإلصاق	قولك: أمسكت بالحبل
٣	التعدية	قوله تعالى: {ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ}(٤).
٤	السببية (التعليل)	قوله تعالى: {بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ}(٥).
٥	المصاحبة (المعية): بمعنى "مع"	قوله تعالى: {قَدْ جَاءَكُمُ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ}(٦).
٦	بمعنى "في"	قوله تعالى: {نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ}(١). وقوله تعالى: {فَلَا

(١) من الآية ٣ من سورة التحريم.

(٢) انظر في معاني حرف الجر "الباء": المبرد، المقتضب، ٣٩/٢. وابن السراج، الأصول في النحو، ٤١٢/١. والزمخشري، المفصل في صنعة الإعراب، ٣٨١/١. والمرادي، الجنى الداني في حروف المعاني، ٣٦/١-٤٦. والمرادي، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، ٩٢/١، ٧٥٧/٢. وابن هشام، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ١٣٩/١، ١٤٣. وابن هشام، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ٣٤/٣. والصبان، حاشية الصبان مع شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ومعه شرح الشواهد للعيني، ٨٩/٢.

(٣) الآية ١ من سورة الفاتحة.

(٤) من الآية ١٧ من سورة البقرة.

(٥) من الآية ٥٤ من سورة البقرة.

(٦) من الآية ١٧٠ من سورة النساء.

م	المعنى	مثال
	الظرفية	تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ}[٢]، كما صرح بذلك النحاس والسمعاني وابن عاشور وغيرهم، وأيده ابن عطية وغيره[٣].
٧	البدلية	قول الصحابي: "ما يَسُرُّنِي أَنِّي شَهِدْتُ بَدْرًا

(١) من الآية ١٢٣ من سورة آل عمران.

(٢) من الآية ٣٢ من سورة الأحزاب.

(٣) ومثله أيضا قوله تعالى: {مَا بِصَاحِبِكُم مِّن جِنَّةٍ} [من الآية ٤٦ من سورة سبأ]، كما صرح بذلك الشهاب في حاشيته والألوسي في تفسيره، ومثله أيضا قوله تعالى: {وَبِاللَّيْلِ أَفَلاَ تَعْقِلُونَ} [الآية ١٣٨ من سورة الصافات]، كما في قول أبي جعفر النحاس ومكي وابن عطية. انظر: النحاس، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل. تحقيق: زاهد، زهير غازي. ١٩٨٥. إعراب القرآن. الطبعة الثانية، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، بيروت، لبنان، ٢٩٥/٣. والنحاس، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل. تحقيق: الصابوني، محمد علي. ١٩٨٨. معاني القرآن الكريم. الطبعة الأولى، مركز إحياء التراث الإسلامي، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، ٣٤٥/٥. ومكي، الهداية إلى بلوغ النهاية، ٦١٥٩/٩. وابن عطية، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ٣٨٢/٤، ٤٨٥. والسمعاني، أبو المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار التميمي المروزي الشافعي السلفي. تحقيق: أبو تميم، ياسر بن إبراهيم وأبو بلال، غنيم بن عباس. ١٩٩٧. تفسير القرآن المعروف بتفسير السمعاني. الطبعة الأولى، دار الوطن للنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية، ٢٧٩/٢. والشهاب الخفاجي، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي المصري الحنفي. د.ت. حَاشِيةُ الشِّهَابِ عَلَى تفْسِيرِ البَيضَاوِي، الْمُسَمَّاة: عِنَايةُ القَاضِي وكِفَايةُ الرَّاضِي عَلَى تفْسِيرِ البَيضَاوي. بدون رقم الطبعة، دار صادر، بيروت، لبنان، ٢٠٩/٧. والألوسي، أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود البغدادي، د.ت. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني. الطبعة الثانية، إدارة الطباعة المنيرية، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ٣٢٨/١١. وابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر التونسي. ١٩٨٤. التحرير والتنوير "تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد". بدون رقم الطبعة، الدار التونسية للنشر، تونس، ٩/٢٢.

م	المعنى	مثال
		بالعَقَبَةِ"[١].
٨	المقابلة	قولك: اشتريت الفرس بألف
٩	المجاوزة بمعنى "عن"	قوله تعالى: {فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيرًا}[٢].
١٠	الاستعلاء: بمعنى "على"	قوله تعالى: {تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ}[٣].
١١	التبعيض بمعنى "من"	قوله تعالى: {يَشْرَبُ بِهَا}[٤].
١٢	القسم	قولك: بالله لأفعلن
١٣	الغاية بمعنى "إلى"	قوله تعالى: {وَقَدْ أَحْسَنَ بِي}[٥].
١٤	زائدة للتوكيد	قوله تعالى: {وكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا}[٦].

(١) الحديث في "صحيح البخاري" عَنْ مُعَاذِ بن رِفَاعَةَ بن رَافِعٍ، وكَانَ رِفَاعَةُ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ، وكَانَ رَافِعٌ مِنْ أَهْلِ الْعَقَبَةِ فَكَانَ يَقُولُ لِابْنِهِ مَا يَسُرُّنِي أَنِّي شَهِدْتُ بَدْرًا بِالْعَقَبَةِ. انظر: البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة. ١٩٨٧. الجامع الصحيح المعروف بـ "صحيح البخاري". الطبعة الأولى، دار الشعب، القاهرة، مصر، باب شهود الملائكة بدرا، ١٠٣/٥ (٣٩٩٣).

(٢) من الآية ٥٩ من سورة الفرقان.

(٣) من الآية ٧٥ من سورة آل عمران.

(٤) من الآية ٦ من سورة الإنسان.

(٥) من الآية ١٠٠ من سورة يوسف.

(٦) من الآية ٧٩ من سورة النساء.

ويتضح من الجدول رقم (٣) أن ما ذهب إليه المصنف في المواضع المذكورة مردود بما ورد في شواهد القرآن الكريم وكلام العرب، وأن هذه العبارات التي حكم عليها بعدم الصحة هي كلها لها وجه في العربية[١].

(١) انظر: ابن السراج، الأصول في النحو، ٤١٤/١. وابن جني، الخصائص، ٣١٠/٢.

المبحث الرابع

ما يتعلق بحرف الجر "عن"

جاءت المسائل المتعلقة بحرف الجر "عن" في ثلاثة مواضع في "معجم الأخطاء النحوية واللغوية والصرفية الشائعة"، وهذه المواضع هي:-

١. قول المؤلف في التعليق على عبارة "لا أرضى بدلا عنك"[١]: يقال: لا أرضى بدلا عنك، وهذا خطأ، والصواب أن يقال: لا أرضى بدلا منك.

٢. وقوله في التعليق على عبارة "جاؤوا عن بكرة أبيهم"[٢]: يقال: جاؤوا عن بكرة أبيهم، وهذا خطأ، والصواب أن يقال: جاؤوا على بكرة أبيهم، أي: لم يتخلف منهم أحد، أو جاؤوا من أولهم إلى آخرهم، والبَكرة: الجماعة، مؤنث البَكْر، وهو الفتي من الإبل.

٣. وقوله في التعليق على عبارة "وزن فلان زاد عن الوزن المثالي"[٣]: يقال: وزن فلان زاد عن الوزن المثالي، وهذا خطأ، والصواب أن يقال: وزن فلان زاد على الوزن المثالي؛ فزاد يتعدى بـ(على) لا (عن) وعن يفيد المجاوزة لا الزيادة، وقد يتعدى الفعل بنفسه إلى مفعولين، قال تعالى: {وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا}[٤]، وقد يأتي لازما، قال تعالى: {وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ}[٥]، وقال تعالى: {أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً}[٦].

---

(١) أبو العينين، معجم الأخطاء النحوية واللغوية والصرفية الشائعة، المسألة رقم ٧٨٨، ص ١٩٨.

(٢) أبو العينين، معجم الأخطاء النحوية واللغوية والصرفية الشائعة، المسألة رقم ٧٩٥، ص ١٩٩.

(٣) أبو العينين، معجم الأخطاء النحوية واللغوية والصرفية الشائعة، المسألة رقم ٩١١، ص ٢٢٩.

(٤) من الآية ٢ من سورة الأنفال.

(٥) الآية ١٤٧ من سورة الصافات.

(٦) الآية ٤ من سورة المزمل.

وحرف الجر "عن" يجر الظاهر والمضمر، وزيادة "ما" بعده لا تكفه عن العمل، والمتتبع لهذه المواضع يرى أن المؤلف يرفض وقوع حرف الجر "عن" بمعنى "من" أو "على"، وهو رأي لا يتفق مع استقراء معاني حرف الجر "عن" في كتب النحاة؛ فإن حرف الجر "عن" له عشرة معانٍ يوضحها الجدول الآتي[1]:

جدول (٤): معاني حرف الجر "عن"

م	المعنى	مثال
١	المجاوزة	قولك: انصرفت عن زيد؛ أي: جاوزته
٢	الاستعلاء: بمعنى "على"	قوله تعالى: {وَمَن يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَن نَّفْسِهِ}[2]
٣	بمعنى "الباء"	قوله تعالى: {وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَى}[3]
٤	بمعنى "بعد"	قوله تعالى: {لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ}[4]
٥	بمعنى "من"	قوله تعالى: {وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ}[5]

(١) انظر في معاني حرف الجر "عن": ابن جني، اللمع في العربية، ٧٣/١. والعكبري، اللباب في علل البناء والإعراب، ٣٥٧/١. والمرادي، الجنى الداني في حروف المعاني، ٢٣٣/١، ٢٤٥، ٢٤٧. وابن هشام، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ١٩٦/١-١٩٨، ٩٥/٢، ٤/٣. وابن الصائغ، اللمحة في شرح الملحة، ٢٣٣/١. والصبان، حاشية الصبان مع شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ومعه شرح الشواهد للعيني، ٨٧/٢.

(٢) من الآية ٣٨ من سورة محمد.

(٣) الآية ٣ من سورة النجم.

(٤) من الآية ١٩ من سورة الانشقاق.

(٥) من الآية ٢٥ من سورة الشورى.

م	المعنى	مثال
٦	البدل	قوله تعالى: {وَاتَّقُوا يَوْمًا لاَ تَجْزِي نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْئًا وَلاَ يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلاَ يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلاَ هُمْ يُنصَرُونَ}(١)
٧	السببية (التعليل)	قوله تعالى: {وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلاَ عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ}(٢)
٨	الظرفية	وَآسِ سَرَاةَ الْقَوْمِ حَيْثُ لَقِيتَهُمْ وَلَا تَكُ عَنْ حَمْلِ الرِّبَاعَةِ وَانِيَا(٣)
٩	الاستعانة	قولك: رميت عن القوس؛ أي: بالقوس
١٠	زائدة للتعويض	أَتَجْزَعُ إِنْ نَفْسٌ أَتَاهَا حِمَامُهَا فَهَلْ أَنْتَ عَمَّا

(١) من الآية ٤٨ من سورة البقرة.

(٢) من الآية ١١٤ من سورة التوبة.

(٣) البيت في ديوان الأعشى، وهو من بحر الطويل، وعَروضُه مخبونةُ الخامسِ وجوباً (مَفاعِلُنْ)، وهيَ العَروضُ الوحيدةُ لهذا البَحر، الجزءُ الأولُ مخبونُ الخامس (فعولُ) بحُسنٍ وكذا الجزءُ الثالثُ، والضَربُ مخبونُ الخامسِ مثلُ العروضِ (مَفاعِلُنْ)، وهوَ الضَرْبُ الثاني من هذا البَحر، الجزءُ الأولُ مخبونُ الخامس (فعولُ) بحُسنٍ وكذا الجزءُ الثالثُ. والسراة: جمع سري كـ "غني" وهو الشريف والسيد. آسهم: أي عاونهم؛ يقصد المشاركة بالمال في المغارم. الرباعة: الدِّيَة أو الغَرامَة أو الحَمَالة يحتملها سيد القوم من ديات القتلى والمغارم، ثم يسعى في جمعها من قومه. وانيا: بطيئا. انظر: الأعشى، ميمون بن قيس. تحقيق: محمد حسين. د.ت. ديوان الأعشى الكبير. الطبعة الأولى، مكتبة الآداب بالجماميز، المطبعة النموذجية، القاهرة، مصر، ص ٣٢٩. والسيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر. تحقيق: هنداوي، عبد الحميد. د.ت. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع في علم العربية. بدون رقم الطبعة، المكتبة التوفيقية، القاهرة، مصر، ٤٤٤/٢.

م	المعنى	مثال
		بَيْنَ جَنْبَيْكَ تَدْفَعُ[1]

ويتضح من الجدول رقم (٤) أن ما ذهب إليه المصنف في المواضع المذكورة مردود بما ورد في شواهد القرآن الكريم وكلام العرب، وأن هذه العبارات التي حكم عليها بعدم الصحة هي كلها لها وجه في العربية[2].

(١) البيت لزيد بن رزين بن الملوح الحارثي، وهو من بحر الطويل، وعَروضُه مخبونةُ الخامسِ وجوباً (مَفاعِلُنْ)، وهيَ العَروضُ الوحيدةُ لهذا البَحر، الجزءُ الأولُ مخبونُ الخامس (فعولُ) بحُسنٍ، والضَربُ مخبونُ الخامسِ مثلُ العروضِ (مَفاعِلُنْ)، وهوَ الضَرْبُ الثاني من هذا البَحر. انظره في: الآمدي، أبو القاسم الحسن بن بشر. تحقيق: ف. كرنكو. ١٩٩١. المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض شعرهم. الطبعة الأولى، دار الجيل، بيروت، لبنان، ص ٢٥٠.

(٢) انظر: ابن السراج، الأصول في النحو، ٤١٤/١. وابن جني، الخصائص، ٣١٠/٢.

المبحث الخامس

ما يتعلق بحرف الجر "اللام"

جاءت المسائل المتعلقة بحرف الجر "اللام" في موضعين فقط في "معجم الأخطاء النحوية واللغوية والصرفية الشائعة"، وهذان الموضعان هما:-

١. قول المؤلف في التعليق على عبارة "خصص بعض الأغنياء جزءا من أموالهم للفقراء"[(١)]: يقال: خصص بعض الأغنياء جزءا من أموالهم للفقراء، وهذا خطأ، والصواب أن يقال: خصص بعض الأغنياء جزءا من أموالهم بالفقراء، أي: أفردهم به وفضلهم به، فالفعل خصص يتعدى بالباء، لا اللام.

٢. وقوله في التعليق على عبارة "تربص فلان لي"[(٢)]: يقال: تربَّص فلان لي، وهذا خطأ، والصواب أن يقال: تربَّص فلان بي، أو تربَّص بي كذا؛ لأن الفعل تربص يتعدى بالباء، ويمكن أن يتعدى إلى مفعول به واحد مع حرف الجر الباء، وربص: يدل على الانتظار، يقال: تربصت به قال السجستاني[(٣)]: لي بالبصرة رُبصة، ولي في متاعي رُبصة، أي: لي فيه تربص.

---

(١) أبو العينين، معجم الأخطاء النحوية واللغوية والصرفية الشائعة، المسألة رقم ٨٤٢، ص ٢١١.

(٢) أبو العينين، معجم الأخطاء النحوية واللغوية والصرفية الشائعة، المسألة رقم ٨٨٠، ص ٢٢١.

(٣) قول أبي حاتم السجستاني تجده في: ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا. تحقيق: هارون، عبد السلام محمد. ١٩٧٩. معجم مقاييس اللغة. دون رقم الطبعة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ٤٧٧/٢. وابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا. تحقيق: سلطان، زهير عبد المحسن. ١٩٨٦. مجمل اللغة. الطبعة الثانية، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ٤١٤/١. والزَّبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، ٥٩٣/١٧ (مادة: ر ب ص).

و"اللام" تجر الظاهر والمضمر، وهي مكسورة مع كل اسم ظاهر، إلا مع المستغاث المباشر لـ "يا" نحو: يالَلهِ. وأما مع المضمر فتفتح إذا كان ضمير مخاطب أو غائب، وتكسر مع ياء المتكلم للمناسبة. وفي الموضعين السابقين يظهر أن المصنف يرفض وقوع حرف الجر "اللام" بمعنى "الباء"، وهو رأي لا يتفق مع استقراء معاني حرف الجر "عن" في كتب النحاة؛ فإن لحرف الجر "اللام" معان كثيرة تصل إلى نحو ثلاثين معنى؛ وأشهر هذه المعاني يوضحه الجدول الآتي[1]:

جدول (٥): أشهر معاني حرف الجر "اللام"

م	المعنى	مثال
١	الاختصاص	قوله تعالى: {وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلاً}[2]
٢	بمعنى "عند"	قوله تعالى: {لاَ يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلاَ هُوَ}[3]
٣	التعدية	قوله تعالى: { فَهَبْ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا}[4]
٤	السببية (التعليل)	وَإِنِّي لَتَعْرُونِي لِذِكْرَاكِ نِفْضَةٌ كَمَا انْتَفَضَ العُصْفُورُ بَلَّلَهُ القَطْرُ[1]

(١) انظر في معاني حرف الجر "اللام": العكبري، اللباب في علل البناء والإعراب، ٣٦٠/١. وابن مالك، شرح الكافية الشافية، ٨٠٢/٢-٨٠٣. وابن الصائغ، اللمحة في شرح الملحة، ٢٤٩/١، ٢٥٢. والمرادي، الجنى الداني في حروف المعاني، ٩٦/١-٩٩. وابن هشام، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، 283/١-281، ٢٩٣. ويونس، يونس وحسين، خديجة. ٢٠١٤. حرف الجر اللام وأثر التفسير في خروجه عن معناه. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، اللاذقية، سوريا، المجلد (٣٦)، العدد (٦)، ص ص ٢٥٩ – ٢٧٥.

(٢) الآية ١٣٢ من سورة النساء.

(٣) من الآية ١٨٧ من سورة الأعراف.

(٤) من الآية ٥ من سورة مريم.

م	المعنى	مثال
٥	بمعنى "على"	قوله تعالى: {كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ}[٢]
٦	بمعنى "إلى"	قوله تعالى: {الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا}[١]

(١) البيت لمجنون ليلى (قيس بن الملوح)، وهو من بحر الطويل، وعَروضُه مخبونةُ الخامس وجوباً (مَفاعِلُنْ)،وهيَ العَروضُ الوحيدةُ لهذا البَحر،والضَربُ صحيحٌ (مفاعيلُنْ)، وهوَ الضَرْبُ الأولُ من هذا البَحر، الجزءُ الأولُ مخبونُ الخامس (فعولُ) بحُسنٍ وكذا الجزءُ الثالثُ. انظره في: قيس، ابن الملوح. دراسة وتعليق: عبد الغني، يسري. ١٩٩٩. ديوان قيس بن الملوح مجنون ليلى "رواية أبي بكر الوالبي". الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ص ٨٥.

ـ وهذا البيت اختلفت مصادر التراث في رواية ألفاظه وفي نسبته؛ فهو مروي بلفظ "لذِكْراكِ هِزَّةٌ" وبلفظ "لذِكْراكِ قُفَّةٌ"، وبلفظ "انتفض السَّلواة"، وبلفظ "من سَبَل القَطْرِ"، ونُسب في بعض المصادر إلى أبي صخر الهذلي، وفي بعضها إلى قيس بن الملوح مجنون ليلى (وهو في ديوانه كما تقدم). غير أن رواية البيت المنسوب إلى أبي صخر الهذلي وردت في "شرح أشعار الهذليين" بشرح السكري بلفظ: إذا ذُكرتْ يرتاح قلبي لذكرها كما انتفض العُصْفُورُ بلله القطر

ـ وقد علق محقق الكتاب على هذا البيت بقوله: زيادة في الشرح المطبوع ولعلها إشارة إلى أن هذا البيت يروى لمجنون ليلى وتكون هذه الزيادة مقحمة على شرح السكري أو إشارة منه.

ـ وهذا الذي ذكره المحقق هو الذي تميل إليه الدراسة الحالية وتأخذ به، وقد أفاض ابن الحاجب في أماليه في إجابته عن سؤال حول معنى البيت مع اختلاف ألفاظه في الروايات.

ـ وانظر في تعدد رواية ألفاظ البيت وفي اختلاف نسبته لقائله: ابن الحاجب، أبو عمرو جمال الدين عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس الكردي المالكي. دراسة وتحقيق: قدارة، فخر صالح سليمان. ١٩٨٩. أمالي ابن الحاجب. الطبعة الأولى، دار عمار بعمان الأردن ودار الجيل ببيروت لبنان، ٦٤٦/٢. والسُّكَرِي، أَبو سَعِيدٍ الحَسَنِ بن الْحُسَيْنِ. تحقيق: فراج، عبد الستار أحمد. راجعه: شاكر، محمود محمد. د.ت. كتاب شرح أشعار الهذليين "رِوَايَةُ أَبِي الحَسَنِ عَلِي بن عِيسَى بن عَلِي النَّحْوِي عنْ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بن مُحَمَّدٍ الْحُلْوَانِي عَنِ السُّكَرِي". الطبعة الأولى، مطبعة المدني، مكتبة دار العروبة، القاهرة، مصر، ٩٥٧/٢. والأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، ٢٠٥/١. والأزهري، شرح التصريح على التوضيح، ٦٤٣/1.

(٢) من الآية ٢ من سورة الْحُجُرَات.

م	المعنى	مثال
٧	التبيين	قوله تعالى: {هَيْتَ لَكَ}(٢)
٨	بمعنى "في" الظرفية	قوله تعالى: {وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ}(٣)
٩	الصيرورة	لِدُوا لِلْمَوْتِ وَابْنُوا لِلْخَرَابِ فَكُلُّكُمُ يَصِيرُ إِلَى الذَّهَابِ(٤)
١٠	التعجب	قولك "يا للسماء!" إذا تعجبت من حسنها
١١	التبليغ	نحو: قلت له، وفسرت له، وآذنت له

(١) من الآية ٤٣ من سورة الأعراف.

(٢) من الآية ٢٣ من سورة يوسف.

(٣) من الآية ٤٧ من سورة الأنبياء.

(٤) البيت لأبي العتاهية في ديوانه، وهو من بحر الوافر، وعَروضُه الأولى مقطُوفةٌ وجوبًا (فَعُولُنْ)، دخلَ إضمارُ الخامسِ على الجزءِ الأولِ والثاني (مَفاعِيلُنْ) بحُسنٍ، والضربُ مقطوفٌ وجوبًا (فَعُولُنْ) مثلُ العروضِ وهو الضربُ الأولُ من هذا البحرِ. انظره في: أبو العتاهية. ١٩٨٦. ديوان أبي العتاهية. الطبعة الأولى، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ص ٤٦.

ــ وهو عند الجاحظ في "الحيوان" بلفظ: "فكلّكم يصير إلى ذهاب". انظر: الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الليثي الكناني بالولاء. ٢٠٠٣. الحيوان. الطبعة الثانية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 3/23. وانظر: الرماني، أبو الحسن علي بن عيسى بن علي بن عبد الله المعتزلي. تحقيق: السامرائي، إبراهيم. د.ت. رسالة منازل الحروف. بدون رقم الطبعة، دار الفكر، عمان، الأردن، ص ٢٣. وحسن، سامح كمال السيد. ٢٠١٣. أساليب الزهد عند أبي العتاهية "دراسة نحوية في ضوء علم اللغة الاجتماعي". مجلة بحوث الشرق الأوسط، مركز بحوث الشرق الأوسط، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر، ع ٣٣، سبتمبر، ص ص ٥٠٣ – ٥٥٨. ومولى زاده، لاله ودلفى، يابر. ٢٠١٨. الأضداد في زهديات أبي العتاهية. مجلة الكلية الإسلامية الجامعة، الجامعة الإسلامية، العراق، ع ٤٩، ص ص ٣٣٩ – ٣٥٩.

م	المعنى	مثال
١٢	بمعنى "عن"	قوله تعالى: {وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَّا سَبَقُونَا إِلَيْهِ}(١)
١٣	بمعنى "بعد"	قوله تعالى: {أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ}(٢)
١٤	لام الجحود لتوكيد النفي	قوله تعالى: {وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ}(٣)
١٥	بمعنى "الباء"	قوله تعالى: {وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ إِنْ هَذَا إِلاَ سِحْرٌ مُّبِينٌ}(٤)، وقوله تعالى: {قَالُوا أَنُؤْمِنُ لَكَ وَاتَّبَعَكَ الأَرْذَلُونَ}(٥)، كما صرح بذلك الشهاب في حاشيته والقاسمي في تفسيره}(٦).

ويتضح من الجدول رقم (٥) أن ما ذهب إليه المصنف في المواضع المذكورة غير صحيح، ولا يؤيده ما ورد من شواهد القرآن الكريم وكلام

(١) من الآية ١١ من سورة الأحقاف.

(٢) من الآية ٧٨ من سورة الإسراء.

(٣) من الآية ١٧٩ من سورة آل عمران.

(٤) من الآية ٤٣ من سورة سبأ. ومثله قوله تعالى: {قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ هَـذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ} [من الآية ٧ من سورة الأحقاف].

(٥) الآية ١١١ من سورة الشعراء.

(٦) الشهاب الخفاجي، حَاشِيةُ الشِّهَابِ عَلَى تفْسيرِ البَيضَاوِي، ٢٠٨/٧. والقاسمي، محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق. تحقيق: عيون السود، محمد باسل. ١٩٩٧. تفسير القاسمي المعروف بـ "محاسن التأويل". الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ٤٦٥/٧.

العرب، وأن هاتين العبارتين اللتين حكم عليهما بعدم الصحة لهما وجه في العربية، وهذا أيضا يتفق مع الرأي القائل بوقوع التناوب بين حروف الجر بشرط تقارب الحروف في المعنى[1].

(١) انظر: ابن السراج، الأصول في النحو، ٤١٤/١. وابن جني، الخصائص، ٣١٠/٢.

المبحث السادس

ما يتعلق بحرف الجر "في"

جاء حرف الجر "في" في مسألة واحدة فقط في المعجم، وهي قول المؤلف في التعليق على عبارة "حدق فلان فيه"[١]: يقال: حدق فلان فيه، وهذا خطأ، والصواب أن يقال: حدَّق فلان إليه بالنظر، أو حَدَقَه ببصره، حَدَقَ: أصل يدل على الشيء المحيط بالشيء، يقال حَدَقَ القوم بالرجل أو أحدقوا به، قال الأخطل[٢]:

المطعومون بنو حرب وقد حدقت بي المنية واستبطان أنصاري[٣]

وحدقة العين، وهي السواد، لأنها تحيط بالصبي، والجمع حداق وحدق وأحداق، قال أبو ذؤيب الهذلي (خالد بن خويلد)[٤]:

---

(١) أبو العينين، معجم الأخطاء النحوية واللغوية والصرفية الشائعة، المسألة رقم ٨٢٠، ص ٢٠٥.

(٢) البيت للأخطل، وهو من بحر البسيط، والعروضُ الأولى مخبونةُ الثاني وجوبًا (فَعِلُنْ)، والجزءُ الثاني مخبونُ الثاني (فَعِلُنْ) بحُسنٍ، والضربُ (فعْلُنْ) المقطوعُ، وهو الضربُ الثاني من هذا البحرِ، والجزءُ الأولُ مخبونُ الثاني (مفاعِلُنْ)، والجزءُ الثاني مخبونُ الثاني (فَعِلُنْ). انظره في: الأخطل، غياث بن غوث. شرحه وصنف قوافيه وقدم له: مهدي محمد ناصر الدين. ١٩٩٤. ديوان الأخطل. بدون رقم الطبعة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ص ١٤٤. ولفظه:

المُنْعِمُونَ بَنُو حَرْبٍ وَقَدْ حَدَقَتْ بِيَ الْمَنِيَّةُ وَاسْتَبْطَأْتُ أَنْصَارِي

(٣) هكذا أنشده المصنف "المطعومون... واستبطان". والذي يظهر أنه لم يعتمد على نسخة الديوان، واعتمد على مصادر أخرى، فالبيت في ديوان الأخطل بلفظ: "المُنْعِمُونَ... وَاسْتَبْطَأْتُ". وأنشده ابن فارس في "معجم مقاييس اللغة" بلفظ "الْمُطْعِمُونَ" وليس "المطعومون"، ويبدو أن هذه هي الرواية التي حاول المصنف إثباتها. وأما لفظ "استبطان" الذي أنشده المصنف –عفا الله عنه– فهو تحريف واضح، والصواب "وَاسْتَبْطَأْتُ". وانظر: ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، ٣٣/٢.

(٤) البيت في ديوان الهذليين، وهو من عينية أبي ذؤيب المشهورة التي يرثي فيها بنين له ماتوا، وهو من بحر الكامل، والعروضُ الأولى صحيحةٌ (مُتَفاعِلُنْ)، دخلَ إضمارُ الثاني على الجزءِ الأولِ (مُسْتَفْعِلُنْ) بحُسْنٍ،

فَالْعَيْنُ بَعْدَهُمُ كَأَنَّ حِدَاقَهَا سُمِلَتْ بِشَوْكٍ فَهْيَ عُورٌ تَدْمَعُ

والتحديق: شدة النظر، الحندقية: الحدقة. قال علي بن أبي طالب – رضي الله عنه– في غزوة بدر: "كنا إذا اشتد الخطب، واحمرت الحدق، اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم"(١).

وحرف الجر "في" يجر الظاهر والمضمر، وفي الموضع السابق يرفض المصنف وقوع حرف الجر "في" بمعنى "إلى"، وهو رأي لا يتفق مع استقراء معاني حرف الجر "في" في كتب النحاة؛ فإن حرف الجر "في" له عشرة معانٍ يوضحها الجدول الآتي(٢):

والضربُ صحيحٌ (مُتَفاعِلُنْ) وهو الضربُ الأولُ من هذا البحرِ، دخل عليه إضمارُ الثاني فأصبح (مُسْتَفْعِلُنْ) بقبولٍ، دخلَ إضمارُ الثاني على الجزءِ الثاني (مُسْتَفْعِلُنْ) بِحُسْنٍ. انظر: الشعراء الهذليون. تحقيق: الزين، أحمد وأبو الوفا، محمود. ١٩٦٥. ديوان الهذليين. دار الكتب المصرية، القاهرة، مصر، ص ٣. وجاء في حاشية تحقيق الديوان: والحداق: جمع حدقة بالتحريك، وهي واحدة، وإنما جمعها باعتبارها وما حولها. وروي في الأصل أيضا "جفونها". وسملت، أي فقئت. وعور: جمع عوراء، من العوار، بضم أوله وتشديد ثانيه، وهو ما يصيب العين من رمد أو قذى، وكذلك العائر. وانظر: الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد. تحقيق: مرعب، محمد عوض. ٢٠٠١. تهذيب اللغة. الطبعة الأولى، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ٣١٥/١٢. والجوهري، إسماعيل بن حماد. تحقيق: عطار، أحمد عبد الغفور. ١٩٩٠. الصحاح "تاج اللغة وصحاح العربية". الطبعة الرابعة، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ١٤٢/٥. وابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي. تحقيق : جفال، خليل إبراهيم. ١٩٩٦. المخصص. الطبعة الأولى، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ١٥٨/٤.

(١) هذه الرواية التي استشهد بها المصنف لم أقف عليها في مظانها من كتب التراث وكتب الحديث والأثر، وأقرب الروايات لها ما رواه القاسم بن ثابت السَّرَقسْطِي كتابه "الدلائل في غريب الحديث" حيث قَالَ: فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ: "كُنَّا إِذَا اشْتَدَّ الْبَأْسُ، وَاحْمَرَّتِ الْحَدَقُ، اتَّقَيْنَا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنَّا أَقْرَبَ إِلَى الْعَدُوِّ مِنْهُ. انظر: السرقسطي، أبو محمد قاسم بن ثابت بن حزم العوفي. تحقيق: القناص، محمد بن عبد الله. ٢٠٠١. الدلائل في غريب الحديث. بدون رقم الطبعة، مكتبة العبيكان، الرياض، المملكة العربية السعودية، ٦٤٢/٢.

(٢) وانظر في معاني حرف الجر "في": الزمخشري، المفصل في صنعة الإعراب، ٣٨١/١، والمرادي، الجنى الداني في حروف المعاني، ٢٥٠/١–٢٥٢، وابن هشام، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ٣٤/٣–٣٧. وابن هشام،

جدول (٦): معاني حرف الجر "في"

م	المعنى	مثال
١	الظرفية الحقيقية	قوله تعالى: {وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ}(١)
٢	الظرفية المجازية	قوله تعالى: {وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الأَلْبَابِ}(٢)
٣	السببية (التعليل)	قوله تعالى: {لَّوْلاَ كِتَابٌ مِّنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ}(٣)
٤	المصاحبة (المعية): بمعنى "مع"	قوله تعالى: {قَالَ ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُم}(٤)
٥	الاستعلاء: بمعنى "على"	قوله تعالى: {وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ}(٥)
٦	المقايسة (الموازنة)	قوله تعالى: {وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلاَ مَتَاعٌ}(٦)
٧	بمعنى "الباء"	وَيَرْكَبُ يَوْمَ الرَّوْعِ فِيهَا فَوَارِسٌ يَرُدُّونَ فِي طَعْنِ الْأَبَاهِرِ وَالْكُلَى(٧)

مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ٢٢٥/١. والبغدادي، خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، ٦٢/١. والصبان، حاشية الصبان مع شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ومعه شرح الشواهد للعيني، ٣٢٨/٢.

(١) من الآية ٢٠٣ من سورة البقرة.

(٢) من الآية ١٧٩ من سورة البقرة.

(٣) من الآية ٦٨ من سورة الأنفال.

(٤) من الآية ٣٨ من سورة الأعراف.

(٥) من الآية ٧١ من سورة طه.

(٦) من الآية ٢٦ من سورة الرعد.

(٧) البيت في ديوان زيد الخيل، وهو من بحر الطويل، وعَروضُه مخبونةُ الخامس وجوباً (مَفاعِلُنْ)، وهيَ العَروضُ الوحيدةُ لهذا البَحر، الجزءُ الأولُ مخبونُ الخامس (فعولُ) بحُسنٍ،

م	المعنى	مثال
٨	بمعنى "إلى"	قوله تعالى: {فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ}(١)
٩	بمعنى "من"	وَهَلْ يَعِمَنْ مَنْ كانَ أَحْدَثُ عَهْدِهِ ثلاثِينَ شَهْرَاً في ثلاثةِ أَحْوَالِ(٢)
١٠	زائدة للتوكيد	قوله تعالى: {وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا}(٣)

ويتضح من الجدول رقم (٦) أن ما ذهب إليه المصنف في الموضع المذكور غير صحيح، ولا يؤيده ما ورد من شواهد القرآن الكريم وكلام العرب، وأن هذه العبارة التي حكم عليها بعدم الصحة لها وجه في العربية،

والضَربُ مخبونُ الخامسِ مثلُ العروضِ (مَفاعِلُنْ)، وهوَ الضَرْبُ الثاني من هذا البَحر، الجزءُ الثالثُ مخبونُ الخامس (فعولُ) بحُسنٍ. انظر: زيد الخيل، أبو مكنف زيد بن مهلهل الطائي النبهاني. تحقيق: القيسي، نوري حمودي. ١٩٦٨. كتاب ديوان زيد الخيل الطائي. الطبعة الأولى، مطبعة النعمان، النجف الأشرف، العراق، ص ٢٧. وابن سيده، المخصص، ٢٣٩/٤. والزجاجي، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق. تحقيق: الحمد، علي توفيق. ١٩٨٤. حروف المعاني والصفات. الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ص ٨٤.

(١) من الآية ٩ من سورة إبراهيم.

(٢) البيت في ديوان امرئ القيس، وهو من بحر الطويل، وعَروضُه مخبونةُ الخامسِ وجوباً (مَفاعِلُنْ)، وهيَ العَروضُ الوحيدةُ لهذا البَحر، الجزءُ الأولُ مخبونُ الخامس (فعولُ) بحُسنٍ وكذا الجزءُ الثالثُ، والضَربُ صحيحٌ (مفاعيلُنْ)، وهوَ الضَرْبُ الأولُ من هذا البَحر، الجزءُ الثالثُ مخبونُ الخامس (فعولُ) بحُسنٍ. والأحوال: الأعوام؛ يقول: كيف ينعم من كان أقرب عهده بالنعيم ثلاثين شهراً في ثلاثة أحوال؟ أي: من ثلاثة أحوال. وقد تكون: "في" أيضا بمعنى "مع" هاهنا. انظر: امرؤ القيس. تحقيق: إبراهيم، محمد أبو الفضل. ١٩٨٤. ديوان امرئ القيس. الطبعة الأولى، دار المعارف، القاهرة، مصر، ص ٢٧.

(٣) من الآية ٤١ من سورة هود.

وهذا أيضا يتفق مع الرأي القائل بوقوع التناوب بين حروف الجر بشرط تقارب الحروف في المعنى(١).

ومما يدعم تقارب الحرفين في المعنى (حرف الجر "في" وحرف الجر "إلى") ما جاء في معاني "إلى" المذكورة في كتب النحاة؛ فإن حرف الجر "إلى" له ثمانية معانٍ يوضحها الجدول الآتي(٢):

جدول (٧): معاني حرف الجر "إلى"

م	المعنى	مثال
١	انتهاء الغاية	قوله تعالى: {ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ}(٣)
٢	المصاحبة (المعية): بمعنى "مع"	قوله تعالى: {وَلاَ تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ}(٤)
٣	التبيين	قوله تعالى: {قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ}(٥)
٤	بمعنى "اللام"	قوله تعالى: {وَالأَمْرُ إِلَيْكِ}(٦)
٥	بمعنى "في"	قوله تعالى: {اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَ هُوَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ

(١) انظر: ابن السراج، الأصول في النحو، ٤١٤/١. وابن جني، الخصائص، ٣١٠/٢.

(٢) وانظر في معاني حرف الجر "إلى": الزمخشري، المفصل في صنعة الإعراب، ٣٨٠/١. والمرادي، الجنى الداني في حروف المعاني، ٣٨٥/١-٣٨٩. وابن الصائغ، اللمحة في شرح الملحة، ٢٢٣/١. وابن هشام، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ١٠٤/١-١٠٥. والصبان، حاشية الصبان مع شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ومعه شرح الشواهد للعيني، ٣١٨/٢. وحامد، عبد السلام صبحي. ٢٠٠٤. اختلاف العلماء في بيان معنى "إلى" وأثره في الفروع الفقهية. مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، مج ١٩، ع ٥٨، سبتمبر، ص ص ١٤٧ – ٢١٩.

(٣) من الآية ١٨٧ من سورة البقرة.

(٤) من الآية ٢٦ من سورة النساء.

(٥) من الآية ٣٣ من سورة يوسف.

(٦) من الآية ٣٣ من سورة النمل.

		الْقِيَامَةِ لاَ رَيْبَ فِيهِ}[1]
٦	بمعنى "من"	تَقُولُ وَقَدْ عَالَيْتُ بِالْكُورِ فَوْقَهَا أَيُسْقَى فَلَا يَرْوَى إِلَيَّ ابْنُ أَحْمَرَا[2]
٧	بمعنى "عند"	أَمْ لاَ سَبِيلَ إِلَى الشَّبَابِ وَذِكْرُهُ أَشْهَى إِلَيَّ مِنَ الرَّحِيقِ السَّلْسَلِ[3]
٨	زائدة للتوكيد	قراءة فتح الواو في كلمة {تَهْوِي} من قوله تعالى: {فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ}[4].

(١) من الآية ٨٧ من سورة النساء.

(٢) البيت لعمرو بن أَحْمَر الباهلي، وهو من بحر الطويل، وعَروضُه مخبونةُ الخامسِ وجوباً (مَفاعِلُنْ)، وهيَ العَروضُ الوحيدةُ لهذا البَحر، الجزءُ الأولُ مخبونُ الخامس (فعولُ) بحُسنٍ، والضَربُ مخبونُ الخامسِ مثلُ العروضِ (مَفاعِلُنْ)، وهوَ الضَرْبُ الثاني من هذا البَحر. انظر: الصبان، حاشية الصبان مع شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ومعه شرح الشواهد للعيني، ٧٤/٢. ومحمد، محيي الدين. ١٩٩١. ديوان ابن أحمر ومصادر شعره. مجلة التراث العربي، اتحاد الكتاب العرب، سوريا، مج ١١، ع ٤٢، ٤٣، أبريل، ص ص ٢١٦ – ٢٣٠.

(٣) البيت في ديوان الهذليين، وهو لأبي كبير الهذلي، وهو من بحر الكامل، وعروضُه الأولى صحيحةٌ (مُتَفاعِلُنْ)، دخلَ إضمارُ الثاني على الجزءِ الأولِ (مُسْتَفْعِلُنْ) بحُسْنٍ، والضربُ صحيحٌ (مُتَفاعِلُنْ) وهو الضربُ الأولُ من هذا البحرِ، دخل عليه إضمارُ الثاني فأصبح (مُسْتَفْعِلُنْ) بقبولٍ، دخلَ إضمارُ الثاني على الجزءِ الأولِ (مُسْتَفْعِلُنْ) بحُسْنٍ. انظره في: الشعراء الهذليون، ص ٨٩.

(٤) من الآية ٣٧ من سورة إبراهيم. وقراءة الجماعة: {تَهْوِي إِلَيْهِم} بكسر الواو، وقراءة علي بن أبي طالب وأبي جعفر محمد بن علي وجعفر بن محمد ومجاهد: "تَهْوَى" بفتح الواو، وقرأ مسلمة بن عبد الله: "تُهوَى إليهم" بفتح الواو وضم التاء. انظر: ابن جني، المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، ٣٩١/١.

ويتضح من الجدول رقم (٧) أن حرف الجر "إلى" يأتي بمعنى حـــرف الجر "في"، فثبت إذن أن كلا الحرفين يأتي بمعنى الآخر، وبات من المقبـــول عقلاً -إضافة إلى الشواهد السمعية- أن تأتي "في" بمعنى "إلى".

الخاتمة

النتائج والتوصيات

النتائج:

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج يمكن إجمالها فيما يأتي:

- أن الأحكام المنشورة في معجم الأخطاء النحوية واللغوية والصرفية الشائعة كلها أحكام غير صحيحة لغويا، باستثناء حكم واحد؛ ويمكن تفصيل ذلك في:
- أن المصنف أخطأ في عدة مسائل تتعلق بـ "تناوب حروف الجر"، وهذه المسائل تتمثل في:
  - رفضه وقوع حرف الجر "على" بمعنى "في" أو "الباء" أو "من" أو "عن".
  - رفضه وقوع حرف الجر "من" بمعنى "في" أو "الباء" أو "على" أو "عن".
  - رفضه وقوع حرف الجر "الباء" بمعنى "في" أو "إلى".
  - رفضه وقوع حرف الجر "عن" بمعنى "من" أو "على".
  - رفضه وقوع حرف الجر "اللام" بمعنى "الباء".
  - رفضه وقوع حرف الجر "في" بمعنى "إلى".
- أن المصنف أصاب في مسألة واحدة تتعلق بـ "تناوب حروف الجر"، وهذه المسألة هي: رفضه وقوع حرف الجر "على" بمعنى "إلى".
- أن المعجم لم يتحر دقة النقل في الشواهد اللغوية التي اعتمد عليها، ويمكن تفصيل ذلك في:
- أورد المصنف نصا للخليل -رحمه الله- نقله بمعناه ولم يتقيد بلفظ الخليل، ولم يُشر إلى تصرفه في عبارات الخليل، ولم يميز نهاية النص بعلامات الترقيم.

- أورد المصنف قولا لعلي بن أبي طالب –رضي الله عنه– نقله بمعناه ولم يتقيد بلفظه، ولم أقف على الرواية التي أوردها في مظانها من كتب التراث وكتب الحديث والأثر.
- نسب المصنف نصا إلى الخليل –رحمه الله– ولم أجده في كتب الخليل، ولا في غيرها من المظان، وقد أعياني البحث عن قائله، ولم أظفر بشيء.
- تفرد المصنف برواية بعض أبيات الشواهد الشعرية، ولم أقف على الرواية التي اعتمدها فيما بين يدي من مصادر.
- أنشد المصنف بعض أبيات الشواهد الشعرية دون أن يعتمد على نسخة الديوان.
- وقع المصنف في تحريف بعض أبيات الشواهد الشعرية.
- استخدم المصنف في معجمه بعض الألفاظ المحدثة التي ليست من فصيح الكلم، ولم تنقل عن العرب، وتمثل ذلك في استخدامه لفظ "العريس".

التوصيات:

توصي الدراسة بعدة توصيات يمكن إجمالها فيما يأتي:

- يجب أن تتحرى الدراسات اللغوية الدقة قبل أن تُطلق أحكاما لغوية تتعلق بتخطئة أسلوب أو عبارة أو كلمة ما.
- ضرورة أن تضطلع دراسة بمناقشة الأحكام اللغوية المنشورة في الأبواب الأخرى لمعجم الأخطاء النحوية واللغوية والصرفية الشائعة.
- على الدراسات اللغوية التي تتعرض لكلمات الناس المتداولة أن تراعي عدم التضييق على الناطقين باللغة العربية.
- ضرورة أن تضطلع دراسة بتحقيق النصوص في الأبواب الأخرى للمعجم.

قائمة المصادر والمراجع:

- إبراهيم، خليل. مراجعة: أبو العينين، خضر عبد الرحيم. ٢٠١٠. المرشد في قواعد النحو والصرف. الطبعة الأولى، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية.
- ابن آجُرُّوم، أبو عبد الله محمد بن محمد بن داود الصنهاجي. ١٩٩٨. متن الآجرومية. الطبعة الأولى، دار الصميعي، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- ابن الحاجب، أبو عمرو جمال الدين عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس الكردي المالكي. دراسة وتحقيق: قدارة، فخر صالح سليمان.١٩٨٩.أمالي ابن الحاجب. الطبعة الأولى، دار عمار بعمان الأردن ودار الجيل ببيروت لبنان.
- ابن السراج، أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي. تحقيق: الفتلي، عبد الحسين. د.ت. الأصول في النحو. مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان.
- ابن الصائغ، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن حسن بن سباع بن أبي بكر الجذامي. تحقيق: الصاعدي، إبراهيم بن سالم. ٢٠٠٤. اللمحة في شرح الملحة. بدون رقم الطبعة، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية.
- ابن جني، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي. تحقيق: فارس، فائز. د.ت. اللمع في العربية. بدون رقم الطبعة، دار الكتب الثقافية، الكويت.
- ابن جني، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي. تحقيق: ناصف، علي النجدي والنجار، عبد الحليم وشلبي، عبد الفتاح إسماعيل. ١٩٩٤. المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها. بدون رقم الطبعة، لجنة إحياء كتب السنة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، وزارة الأوقاف، جمهورية مصر العربية.
- ابن جني، أبو الفتح عثمان. تحقيق: النجار، محمد علي. ١٩٥٥. الخصائص. بدون رقم الطبعة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر.

- ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي. تحقيق : جفال، خليل إبراهيم. ١٩٩٦. المخصص. الطبعة الأولى، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.
- ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر التونسي. ١٩٨٤. التحرير والتنوير "تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد". بدون رقم الطبعة، الدار التونسية للنشر، تونس.
- ابن عطية، أبو محمد عبد الحق بن غالب الأندلسي. تحقيق: محمد، عبد السلام عبد الشافي. ٢٠٠١. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز. الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري. تحقيق: عبد الحميد، محمد محيي الدين. ١٩٨٠. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك. الطبعة العشرون، دار التراث، القاهرة، مصر.
- ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا. تحقيق: سلطان، زهير عبد المحسن. ١٩٨٦. مجمل اللغة. الطبعة الثانية، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان.
- ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا. تحقيق: هارون، عبد السلام محمد. ١٩٧٩. معجم مقاييس اللغة. دون رقم الطبعة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.
- ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي. ١٩٩٧. الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها. دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- ابن مالك، أبو عبد الله جمال الدين محمد بن عبد الله الطائي الجياني. د.ت. ألفية ابن مالك. بدون رقم الطبعة، دار التعاون، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.
- ابن مالك، أبو عبد الله جمال الدين محمد بن عبد الله الطائي الجياني. تحقيق: السيد، عبد الرحمن والمختون، محمد بدوي. ١٩٩٠. شرح تسهيل الفوائد. الطبعة الأولى، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

- ابن مالك، جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله الطائي الجياني. تحقيق: هريدي، عبد المنعم أحمد. أشرف على تصحيح تجاربه وطبعه: رباح، عبد العزيز والدقاق، أحمد يوسف. ١٩٨٢. شرح الكافية الشافية. الطبعة الأولى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي (الكتاب السادس عشر)، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، دار المأمون للتراث.
- ابن هشام اللخمي الإشبيلي. تحقيق: الضامن، حاتم صالح. ٢٠٠٣. المدخل إلى تقويم اللِّسان وتعليم البيان، دار البشائر الإسلامية، بيروت، لبنان.
- ابن هشام، أبو محمد جمال الدين عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن يوسف الأنصاري. تحقيق: المبارك، مازن وحمد الله، محمد علي. ١٩٨٥. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب. الطبعة السادسة، دار الفكر، دمشق، سوريا.
- ابن هشام، أبو محمد جمال الدين عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن يوسف الأنصاري. تحقيق: عبد الحميد، محمد محيي الدين. ١٩٦٣. شرح قطر الندى وبل الصدى. الطبعة الحادية عشرة، دار إحياء التراث العربي، القاهرة، مصر.
- ابن هشام، أبو محمد جمال الدين عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن يوسف الأنصاري. تحقيق: البقاعي، يوسف الشيخ محمد. د.ت. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك. بدون رقم الطبعة، دار الفكر، بيروت، لبنان.
- أبو العتاهية. ١٩٨٦. ديوان أبي العتاهية. الطبعة الأولى، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.
- أبو العينين، خضر عبد الرحيم. ٢٠١٠. أساسيات علم العروض والقافية. الطبعة الأولى، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- أبو العينين، خضر عبد الرحيم. ٢٠١١. معجم الأخطاء النحوية واللغوية والصرفية الشائعة. الطبعة الأولى، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- أبو العينين، خضر عبد الرحيم. ٢٠١١. معجم الحروف العربية: المعنى، المبنى، الإعراب. الطبعة الأولى، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

- الأخطل، غياث بن غوث. شرحه وصنف قوافيه وقدم له: مهدي محمد ناصر الدين. ١٩٩٤. ديوان الأخطل. بدون رقم الطبعة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد. تحقيق: مرعب، محمد عوض. ٢٠٠١. تهذيب اللغة. الطبعة الأولى، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.
- الأزهري، زين الدين خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ المصري.٢٠٠٠. شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو. الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- الأشموني، نور الدين. تحقيق: عبد الحميد، محمد محيي الدين. ١٩٩٣. شرح ألفية ابن مالك. بدون رقم الطبعة، المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة، مصر.
- الأعشى، ميمون بن قيس. تحقيق: محمد حسين. د.ت. ديوان الأعشى الكبير. الطبعة الأولى، مكتبة الآداب بالجمامىز، المطبعة النموذجية، القاهرة، مصر.
- الألوسي، أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود البغدادي، د.ت. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني. الطبعة الثانية، إدارة الطباعة المنيرية، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.
- الآمدي، أبو القاسم الحسن بن بشر. تحقيق: ف. كرنكو. ١٩٩١. المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض شعرهم. الطبعة الأولى، دار الجيل، بيروت، لبنان.
- امرؤ القيس. تحقيق: إبراهيم، محمد أبو الفضل. ١٩٨٤. ديوان امرئ القيس. الطبعة الأولى، دار المعارف، القاهرة، مصر.
- الأنباري، أبو البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري. ٢٠٠٣. الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين. الطبعة الأولى، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، لبنان.
- انفيص، ليلى رمضان محمد. ٢٠٢١. موقف النحاة من ظاهرتي التضمين والنيابة بين حروف الجر: دراسة تطبيقية في بعض آيات القران الكريم". المجلة الجامعة، جامعة الزاوية، مركز البحوث والدراسات العليا، مج٢٣، ع١، ليبيا، مارس، ص ص ٨٥ – ١٠٦.

- البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة. ١٩٨٧. الجامع الصحيح المعروف بـ "صحيح البخاري". الطبعة الأولى، دار الشعب، القاهرة، مصر.
- بشنة، البشتي الطيب. ٢٠٠٨. قضية النيابة بين حروف الجر وموقف النحاة منها. مجلة اللسان العربي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مكتب تنسيق التعريب، ع ٦١، المغرب، يونيه، ص ص ١٥١ – ١٥٧.
- البعداني، عادل أحمد محسن. ٢٠١٨. حروف الجر معانيها وأثر نيابة بعضها عن بعض في التفسير من خلال سورة آل عمران: دراسة تحليلية. رسالة دكتوراه، جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، كلية الدراسات العليا، أم درمان، السودان.
- بعلبكي، رمزي منير. ٢٠٢٠. التراث المعجمي العربي من القرن الثاني حتى القرن الثاني عشر للهجرة. المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، لبنان.
- البغدادي، عبد القادر بن عمر. تحقيق: هارون، عبد السلام محمد. ١٩٩٧. خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب. الطبعة الرابعة، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر.
- الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الليثي الكناني بالولاء. ٢٠٠٣. الحيوان. الطبعة الثانية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين الشريف. ١٩٨٣. كتاب التعريفات. الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- الجوهري، إسماعيل بن حماد. تحقيق: عطار، أحمد عبد الغفور. ١٩٩٠. الصحاح "تاج اللغة وصحاح العربية". الطبعة الرابعة، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان.
- حامد، عبد السلام صبحي. ٢٠٠٤. اختلاف العلماء في بيان معنى "إلى" وأثره في الفروع الفقهية. مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، مج ١٩، ع ٥٨، سبتمبر، ص ص ١٤٧ – ٢١٩.

- حامد، عبد السلام صبحي. ٢٠٠٥. اختلاف العلماء في بيان معنى "من" وأثره في الفروع الفقهية. مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، مج ٢٠، ع ٦٠، مارس، ص ص ٦٧ – ١٤٢.
- الحربي، عبد العزيز. ٢٠١٥. لحن القول "العَريس". على الرابط الإلكتروني (https://www.m-a-arabia.com/site/9057.html) تاريخ الاسترجاع (٢٠٢٣/٠١/١٣).
- الحريري، أبو محمد القاسم بن علي بن محمد بن عثمان البصري. ٢٠٠٥. ملحة الإعراب. الطبعة الأولى، دار السلام، القاهرة، مصر.
- حسن، سامح كمال السيد. ٢٠١٣. أساليب الزهد عند أبي العتاهية "دراسة نحوية في ضوء علم اللغة الاجتماعي". مجلة بحوث الشرق الأوسط، مركز بحوث الشرق الأوسط، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر، ع ٣٣، سبتمبر، ص ص ٥٠٣ – ٥٥٨.
- حسن، عباس. ١٩٧٤. النحو الوافي. الطبعة الثالثة، دار المعارف، القاهرة، مصر.
- خسارة، ممدوح محمد. ٢٠١٠. نحو مصالحات لغوية ومصارحات. على الرابط الإلكتروني http://www.arabacademy.gov.sy/uploads/lectures2018/khasara2010.pdf) تاريخ الاسترجاع (٢٠٢٢/١٢/٣١).
- الخليل، أبو عبد الرحمن بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري. تحقيق: المخزومي، مهدي والسامرائي، إبراهيم. د.ت. كتاب العين. بدون رقم الطبعة، دار ومكتبة الهلال، بيروت، لبنان.
- الخليل، كتاب العين. والخليل، أبو عبد الرحمن بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري. تحقيق: عبد التواب، رمضان. ١٩٦٩. الحروف. الطبعة الأولى، مطبعة جامعة عين شمس، القاهرة، مصر. والخليل، أبو عبد الرحمن بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري. تحقيق: قباوة، فخر الدين. ١٩٩٥. الجمل في النحو. الطبعة الخامسة، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان.

- الرماني، أبو الحسن علي بن عيسى بن علي بن عبد الله المعتزلي. تحقيق: السامرائي، إبراهيم. د.ت. رسالة منازل الحروف. بدون رقم الطبعة، دار الفكر، عمان، الأردن.
- الزَّبيدي، أبو الفيض مرتضى محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني. د.ت. تاج العروس من جواهر القاموس. دار الهداية للطباعة والنشر والتوزيع، الكويت.
- الزبيدي، أبو بكر محمد بن الحسن بن عبيد الله الأندلسي الإشبيلي. تحقيق: إبراهيم، محمد أبو الفضل. د.ت. طبقات النحويين واللغويين. سلسلة ذخائر العرب (٥٠). الطبعة الثانية، دار المعارف، القاهرة، مصر.
- الزجاجي، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق. تحقيق: الحمد، علي توفيق. ١٩٨٤. حروف المعاني والصفات. الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان.
- الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد جار الله. تحقيق: بو ملحم، علي. ١٩٩٣. المفصل في صنعة الإعراب. بدون رقم الطبعة، مكتبة الهلال، بيروت، لبنان.
- زيد الخيل، أبو مكنف زيد بن مهلهل الطائي النبهاني. تحقيق: القيسي، نوري حمودي. ١٩٦٨. كتاب ديوان زيد الخيل الطائي. الطبعة الأولى، مطبعة النعمان، النجف الأشرف، العراق.
- السرقسطي، أبو محمد قاسم بن ثابت بن حزم العوفي. تحقيق: القناص، محمد بن عبد الله. ٢٠٠١. الدلائل في غريب الحديث. بدون رقم الطبعة، مكتبة العبيكان، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- السُّكَرِي، أَبو سَعِيدٍ الحَسَنِ بن الْحُسَيْنِ. تحقيق: فراج، عبد الستار أحمد. راجعه: شاكر، محمود محمد. د.ت. كتاب شرح أشعار الهذليين "روَايَةُ أَبِي الحَسَنِ عَلَي بن عِيسَى بن عَلَي النَّحْوِي عنْ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بن مُحَمَّدٍ الْحُلُوَانِي عَنِ السُّكَرِي". الطبعة الأولى، مطبعة المدني، مكتبة دار العروبة، القاهرة، مصر.

- سلمان، رنا سفيان. ٢٠٠٥. النيابة والتضمين في حروف الجر في القرآن الكريم. رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بغداد، بغداد، العراق.
- السمعاني، أبو المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار التميمي المروزي الشافعي السلفي. تحقيق: أبو تميم، ياسر بن إبراهيم وأبو بلال، غنيم بن عباس. ١٩٩٧. تفسير القرآن المعروف بتفسير السمعاني. الطبعة الأولى، دار الوطن للنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء. تحقيق: هارون، عبد السلام محمد. ١٩٨٨. الكتاب. الطبعة الثالثة، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر.
- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر. تحقيق: مكرم، عبد العال سالم. ١٩٧٩. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع في علم العربية. بدون رقم الطبعة، دار البحوث العلمية، الكويت.
- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر. تحقيق: هنداوي، عبد الحميد. د.ت. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع في علم العربية. بدون رقم الطبعة، المكتبة التوفيقية، القاهرة، مصر.
- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر. وقف على طبعه وعلق حواشيه: كوجان، أحمد ظافر. مذيل بتعليقات: ابن التلاميد، الشيخ محمد محمود التركزي الشنقيطي. ١٩٦٦. شرح شواهد المغني. بدون رقم الطبعة، لجنة التراث العربي، بيروت، لبنان.
- الشَّافعيّ، أبو عبد الله محمد بن إدريس المطلبي القرشي المكي. تحقيق: أحمد شاكر. ١٩٤٠. الرِّسالة. مكتبة الحلبي، القاهرة، مصر.
- شبانة، طاهر عبد الحي محمد. ٢٠٠٦. ظاهرة التقارض أبعاد صرفية وملامح دلالية. مجلة كلية الآداب، جامعة المنصورة، مصر، يناير، ع ٤٠، ص ص ٥٣ – ١١٨.
- الشعراء الهذليون. تحقيق: الزين، أحمد وأبو الوفا، محمود. ١٩٦٥. ديوان الهذليين. دار الكتب المصرية، القاهرة، مصر.

- الشهاب الخفاجي، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي المصري الحنفي. د.ت. حَاشِيةُ الشِّهَابِ عَلَى تفْسيرِ البَيضَاوِي، الْمُسَمَّاة: عِنَايةُ القَاضِى وكِفَايةُ الرَّاضِى عَلَى تفْسيرِ البَيضَاوي. بدون رقم الطبعة، دار صادر، بيروت، لبنان.
- الصبان. تحقيق: سعد، طه عبد الرؤوف. د.ت. حاشية الصبان مع شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ومعه شرح الشواهد للعيني. بدون رقم الطبعة، المكتبة التوفيقية، القاهرة، مصر.
- الطائى، يحيى خليل إسماعيل. ٢٠٢١. مصطلح النيابة ومرادفاته في حروف الجر عند النحويين القدامى والمحدثين. مجلة المورد، دار الشؤون الثقافية العامة، وزارة الثقافة، العراق، مج٤٨، ع٤، ص ص ٦٩ – ٨٤.
- الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير. تحقيق: التركي، عبد الله بن عبد المحسن، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية بدار هجر. ٢٠٠١. تفسير الطبري "جامع البيان عن تأويل آي القرآن". الطبعة الأولى، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
- الطناحي، محمود محمد. ٢٠٠٢. مقالات العلامة الدكتور محمود محمد الطناحي صفحات في التراث والتراجم واللغة والأدب. دار البشائر الإسلامية، بيروت، لبنان.
- عبد الله، أحمد محمد. ١٩٨٢. ظاهرة التقارض في النحو العربي. مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ع ٥٩، ص ص ٥٩ – ٢٦٥.
- عجيزة، محمد علي إبراهيم. ٢٠٢١. حروف الجر في ديوان طرفة بن العبد بين النيابة والتضمين: دراسة وصفية تحليلية. حولىة كلىة اللغة العربىة بالمنوفية، جامعة الأزهر، كلية اللغة العربية بالمنوفية، مصر، ع٣٦، ج١، يونيو، ص ص ٦٥٣ – ٧٤٢.
- العطية، أحمد مطر. ٢٠٠٨. حروف الجر بين النيابة والتضمين. مجلة التراث العربي، اتحاد الكتاب العرب، سوريا، مج٢٨، ع١١٢، كانون الأول، ص ص ٢٣٣ – ٢٦١.

- العكبري، أبو البقاء محب الدين عبد الله بن الحسين بن عبد الله البغدادي. تحقيق: النبهان، عبد الإله. ١٩٩٧. اللباب في علل البناء والإعراب. بدون رقم الطبعة، دار الفكر، دمشق، سوريا.
- العكبري، أبو البقاء محب الدين عبد الله بن الحسين بن عبد الله البغدادي. تحقيق: النبهان، عبد الإله. ١٩٩٥. اللباب في علل البناء والإعراب. الطبعة الأولى، دار الفكر، دمشق، سوريا.
- الغزي، علي علي صالح. ٢٠١٧. أثر نيابة حروف الجر بعضها عن بعض في معاني القرآن الكريم من أول سورة الأحزاب إلي نهاية سورة غافر: دراسة تحليلية. رسالة دكتوراه، جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، كلية الدراسات العليا، أم درمان، السودان.
- القاسمي، محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق. تحقيق: عيون السود، محمد باسل. ١٩٩٧. تفسير القاسمي المعروف بـ "محاسن التأويل". الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- قدور، أحمد محمد. ١٩٩٦. مصنفات اللحن والتثقيف اللغوي حتى القرن العاشر الهجري. إحياء التراث العربي، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، الجمهورية العربية السورية.
- قيس، ابن الملوح. دراسة وتعليق: عبد الغني، يسري. ١٩٩٩. ديوان قيس بن الملوح مجنون ليلى "رواية أبي بكر الوالبي". الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- المالقي، أحمد عبد النور. تحقيق: الخراط، أحمد محمد. د.ت. رصف المباني في حروف المعاني. الطبعة الثالثة، بدون رقم الطبعة، دار القلم، دمشق، سوريا.
- المبرد، محمد. تحقيق: عضيمة، محمد عبد الخالق. ١٩٧٨. المقتضب. بدون رقم الطبعة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان.
- محمد، محيي الدين. ١٩٩١. ديوان ابن أحمر ومصادر شعره. مجلة التراث العربي، اتحاد الكتاب العرب، سوريا، مج ١١، ع ٤٢، ٤٣، أبريل، ص ص ٢١٦ – ٢٣٠.

- المرادي، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن علي المصري المالكي. شرح وتحقيق: سليمان، عبد الرحمن علي. ٢٠٠٨. توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك. الطبعة الأولى، دار الفكر العربي، بيروت، لبنان.
- المرادي، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن علي المصري المالكي. تحقيق: قباوة، فخر الدين وفاضل، محمد نديم. ١٩٩٢. الجنى الداني في حروف المعاني. بدون رقم الطبعة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- المصطلحات التي تشير إلى معنى "التناوب" في: الزبيدي، أبو بكر الإشبيلي النحوي. تحقيق: خليفة، عبد الكريم. ٢٠١١. كتاب الواضح. الطبعة الثانية، دار جليس الزمان، عمّان، الأردن.
- مكي، أبو محمد بن أبي طالب حموش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي. تحقيق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي. إشراف: البوشيخي، الشاهد. ٢٠٠٨. الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره وأحكامه وجمل من فنون علومه. مجموعة بحوث الكتاب والسنة، جامعة الشارقة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة.
- مهادي، عطية الخير عبد القادر علي. ٢٠١٦. آراء صلاح الدين الزعبلاوي النحوية في كتابه "معجم أخطاء الكُتاب" دراسة وصفية تحليلية. رسالة مَاجِستِيرِ في النحو والصرف، كُلية الآداب، الْجَامِعَةِ الإِسلامِيةِ بِغَزة، فلسطين.
- مولى زاده، لاله ودلفى، يابر. ٢٠١٨. الأضداد في زهديات أبي العتاهية. مجلة الكلية الإسلامية الجامعة، الجامعة الإسلامية، العراق، ع ٤٩، ص ص ٣٣٩ – ٣٥٩.
- النحاس. أحمد بن محمد. تحقيق: التكريتي، أحمد خطاب العمر. ١٩٧٤. شرح أبيات سيبويه. بدون رقم الطبعة، مطابع المكتبة العربية، حلب، سوريا.
- النحاس، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل. تحقيق: الصابوني، محمد علي. ١٩٨٨. معاني القرآن الكريم. الطبعة الأولى، مركز إحياء التراث

الإسلامي، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

- النحاس، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل. تحقيق: زاهد، زهير غازي. ١٩٨٥. إعراب القرآن. الطبعة الثانية، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، بيروت، لبنان.
- النميري، أبو حية. تحقيق: الجبوري، يحيى. ١٩٧٥. شعر أبي حية النميري. الطبعة الأولى، منشورات وزارة الثقافة والارشاد القومي، دمشق، سوريا.
- الواحدي، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي النيسابوري الشافعي. تحقيق وتعليق: عبد الموجود، عادل أحمد ومعوض، علي محمد وصيرة، أحمد محمد والجمل، أحمد عبد الغني وعوي، عبد الرحمن. قدمه وقرظه: الفرماوي، عبد الحي. ١٩٩٤. الوسيط في تفسير القرآن المجيد. الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- يونس، يونس وحسين، خديجة. ٢٠١٤. حرف الجر اللام وأثر التفسير في خروجه عن معناه. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، اللاذقية، سوريا، المجلد (٣٦)، العدد (٦)، ص ص ٢٥٩ – ٢٧٥.

فهرس الموضوعات

م	الموضـوع	الصفحة
١-	ملخص	١٣٥٤
٢-	Abstract	١٣٥٦
٣-	المقدمة:	١٣٥٨
٤-	المصطلحات البحثية:	١٣٦٣
٥-	التمهيد: التعريف بالكتاب ومؤلفه ومصادره:	١٣٧٠
٦-	- المبحث الأول: ما يتعلق بحرف الجر "على"	١٣٧٦
٧-	- المبحث الثاني: ما يتعلق بحرف الجر "من"	١٣٨٤
٨-	- المبحث الثالث: ما يتعلق بحرف الجر "الباء"	١٣٨٩
٩-	- المبحث الرابع: ما يتعلق بحرف الجر "عن"	١٣٩٥
١٠-	- المبحث الخامس: ما يتعلق بحرف الجر "اللام"	١٣٩٩
١١-	- المبحث السادس: ما يتعلق بحرف الجر "في"	١٤٠٥
١٢-	الخاتمة : النتائج والتوصيات	١٤١٢
١٣-	قائمة المصادر والمراجع:	١٤١٤
١٤-	فهرس الموضوعات	١٤٢٦

بحمد الله تعالى